Issue 696

محرم 1446هـ

الرابطة

1445هـ .. حصاد من "الإنجازات" إسلامياً ودولياً

Issued by the Muslim World League

دعم الحق الشرعي للشعب الفلسطيني

■ تقف رابطة العالم الإسلامي بقوة وثبات مع قضايا العدالة في العالم، ومن أبرزها دعم الحق الشرعي للشعب الفلسطيني. والرابطة إذ تلتزم بهذا الموقف الثابت إنما تؤكد دعمها المستمر لحقوق الإنسان وإحقاق العدل بما يعزز فرص تحقيق السلام والاستقرار الإقليمي والدولي.

ويجسد هذا الموقف روح الوحدة والتضامن بين شعوب العالم الإسلامي، حول حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية واستقلال، وإقامة دولته المستقلة على أساس حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي هذا الإطار جاءت أعمال المنتدى الدولي: «الإعلام والحق الفلسطيني: خطوات عملية في البناء على مبادرات الاعتراف بفلسطين» الذي أطلقه معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، ومعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، بالشراكة بين الأمانة المساعدة للاتصال المؤسسي، واتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي.

وفي السياق نفسه كان المسعى الحثيث للرابطة ولمنظمة التعاون الإسلامي لحشد الدعم الإعلامي الإسلامي لمبادرات الاعتراف بفلسطين ومواجهة الخطابات المناوئة، واتخاذ منصّة فاعلة للضغط باتجاه إجراءات قوية وحازمة لوقف الجرائم المروعة بحق الشعب الفلسطيني.

وتشيد الرابطة بجميع الدول التي تتخذ قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتدعو دول العالم كافة إلى أن تقف هذا الموقف المسؤول والنبيل، مع الحقِّ الإنساني والقانوني للشعب الفلسطيني العزيز.

إن خطوة الاعتراف بالدولة الفلسطينية ليست فقط لمصلحة الفلسطينيين، ولكن أيضاً لمصلحة الأمن والاستقرار العالميين. وكما يؤكد معالي الأمين العام الشيخ الدكتور العيسى فإن دعم الحق الفلسطيني ليس خيارًا بل هو واجب أخلاقي وإنساني، ويجب على الجميع الوقوف بقوة وراء هذه القضية العادلة، تحقيقًا للسلام والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره.

هذه الخُطوات الإيجابية، تزامنَت معها تحرّكاتٌ عربية إسلامية مكثّفة، قادَتها اللجنة الوزارية المكلّفة من قِبل القمّة العربية الإسلامية المشتركة، والتي ترأّستها المملكة العربية السعودية.

وهي خطوات تجد تأييد وتثمين رابطة العالم الإسلامي، باسم علماء الأمّة ومفكّريها والشعوب المسلمة المنضوية تحت مظلّتها الجامعة، وبخاصة الجهود الكبيرة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو وليّ عهده الأمين، رئيس مجلس الوزراء، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يحفظهما الله، من أجل نُصرة القضية الفلسطينية، والوقوف بحزم إزاءَ الجرائم المروّعة في غزّة، والتي ظهرَت من خلال القِمم التاريخية التي استضافتها المملكة العربية السعودية، لتوحيد الرأي العالمي في شأن حلّ القضية الفلسطينية بشكل دائم وعادل، وتفعيل المبادرة العربية حيالها، وإحياء مسار السلام في المنطقة.

المحتويات

Contents

شهرية - علمية - ثقافية

أ. عبدالوهاب بن محمد الشهري | مساعد الأمين العام للاتصال المؤسسي

أ. ياسر بن صالح الغامدي | المدير العام لإدارة المحتوى

د. عثمان أبوزيد عثمان | رئيس التحرير

د. أحمد بن حمد جيلان | المستشار الإعلامي

أ. عبدالله بن خالد باموسى | مدير التحرير

- المراسلات: مجلة الرابطة ص.ب 537 مكة المكرمة - هاتف: 00966125309387 المراسلات على عنوان المجلة باسم رئيس التحرير - البريد الإلكتروني: mwljournal@themwl.org.

- الموضوعات والمقالات التي تصل إلى مجلة «الرابطة» لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

- د. العيسى يزور القيادات الدينية ومراكز الفكر البريطانية في لندن
- د. العيسى يزور مؤسسة السيد الخوئي والمركز الثقافي الإسلامي بلندن
- ١٤٤٥ عام حصاد من «الإنجازات» إسلامياً ودولياً
- جهود الرابطة في خدمة الوحيين
- الرابطة تنفذ مشروع «كبش العيد»
- مسجد الملك فيصل في إسلام أباد: اكتشاف روعة العمارة الإسلامية
- منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة
- عميد مسجد باريس: مضامين «وثيقة مكة» وحدت الرؤية ومنحت أئمتنا خطاباً يوازن بين العقل والقلب

- للاطلاع على النسخة الإلكترونية للمجلة الرجاء زيارة موقع الرابطة على الإنترنت: www.themwl.org
- طبعت بمطابع تعليم الطباعة - رقم الإيداع: 343/1425 - ردمد: 1658-1695.

د. العيسى يزور القيادات الدينية ومراكز الفكر البريطانية في لندن

الرابطة ـ لندن:

▣ دعا معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، إلى ضرورة التنادي الدولي للوقف الفوري لفاجعة «غزّة»، وتحرّك المجتمع الدولي في ذلك بضميرٍ حيّ ومسؤولية تاريخية لإنهاء جرائم القتل الجماعي المروّعة والمستمرة. جاء ذلك خلال حوارٍ

القيم الحضارية في «وثيقة مكة المكرمة» تجعل المجتمعات أكثر سلاماً وانسجاماً

مُوسّع عبر جلستين منفصلتين في مركز أبحاث «Policy Exchange» المرموق في العاصمة البريطانية لندن.

كما شدّد معالي الأمين العام للرابطة على أهمية الحوار الفاعل والمثمر بين مختلف تنوّعنا الإنساني من أجل عالم أكثر تفاهمًا وتعاونًا وسلامًا، ومجتمعاتٍ وطنيةٍ أكثر تعايشًا ووئامًا، مذكّرًا في هذا بأهمية استيعاب حتمية الاختلافات الدينية والثقافية ووجوب احترام أتباعها، متناولًا في ذات السياق مخاطر خطابات الكراهية وشعاراتها؛ ومن ذلك الإسلاموفوبيا.

وسلّط معاليه الضوء على تحليل نزعة الكراهية؛ مُستعرضًا أساليب علاجها، وكذلك حلول جدلية القناعات الدينية أمام سُلطة القانون؛ مُشيرًا إلى القِيَم الحضارية في «وثيقة مكة المكرمة» ومشروع تدريب الأئمة عليها.

وأشادَ بِدَور المكوّن الإسلامي البريطاني ومشاركتهم في تنمية بلدهم واستقراره وازدهاره، مؤكداً أن التطرف إنما يُمثل نفسه ولا يمثل عموم ما ينتسب إليه من دين أو ثقافة أو إثنية مهما تكن ادعاءاته بدليل مواجهته من قبل الاعتدال داخل هويته التي يدعيها، ثُم أجابَ معاليه على أسئلة الحضور في «الجلسة الرئيسية» و«على غداء العمل».

وفي السياق ذاته استضاف «معهد وولف»

في جامعة كامبريدج المرموقة ببريطانيا، معالي الأمين العام للرابطة الذي تطرق لعدد من الموضوعات المهمة على الساحة الدولية ذات الصلة بمضامين «وثيقة مكة المكرمة».

وتحدّث فضيلته، في اللقاء الرئيس، والحوار على «عشاء العمل»، عن بنود الوثيقة، وتحديداً استيعاب القدَر الإلهي في الاختلاف والتنوّع، وكيفية التعامل مع حتميته الكونية، وكذا موضوع الهجرة، والتغيّر المناخي، وخطاب الكراهية، والتمكين المشروع للمرأة في الإسلام، وتعزيز الوعي لدى الشباب

المسـلم، ولدى غير المسـلمين تجاه تعاليم الإسلام.

وسـلّط معاليـه الضوء على جهـود الرابطة في كل ما سبقت الإشارة إليه، وبخاصة مواصلتها للحوار مع الجميـع؛ مؤكّداً أن الرابطة تتحاور مـع كل مـن يريـد سـماع الحقيقـة وشـرح معاني قيَمنا الإسـلامية مـن مختلف الأطياف حول العالم.

وقال فضيلته : «إننا في هذا لا نُقصي أي جانب في الحـوار لمـن أراد أن يسـمع -بـكل حيـاد- الحقيقـة التي نؤمـن بها». مضيفـاً: «من مدّ يديـه للرابطة بصـدق صافحته كما هي أخلاق نبيّنا الكريم، صلى الله عليه وسلم».

وأوضح الدكتور العيسى أنّ الرابطة لا تتعاطى السياسة مطلقاً، وإنما تشـرح حقيقة الإسلام للجميـع، مـن خـلال رابطتهـا العالميـة، وفي طليعتهم علماء الأمة الإسـلامية الذين أمضوا «وثيقـة مكـة المكرمة»، وطلبوا منا التواصل حول العالم لإيضاح مضامين هذه الوثيقة لأي مـن الأفـراد أو الكيانات، ولا سـيما من كانت لديـه معلومـات خاطئـة أو غيـر واضحة عن الإسلام.

وأضـاف أنّ «الرابطـة تسـعى عبـر مبـادرات وبرامج ملموسـة الأثر، لتعزيز سـلام عالمنا ووئـام مجتمعاتـه الوطنية، بعيـداً عن صراع وصدام الحضارات أو السياسـات»، وشـدّد في هـذا الصدد علـى أنّ الرابطة ليسـت منظمة سياسـية، وإن تحدثـت بتأييـد أو تنديـد ذي علاقة بالشـأن السياسـي، فمن واقع رسالتها المرتكـزة علـى قيَـم ديننـا الداعيـة للعدالة والسـلام. مشـيراً إلـى مبـادرة الرابطـة التي رحّبـت بهـا الأمانـة العامـة للأمـم المتحدة، وأقيمت داخل مقرّهـا في نيويورك، حول بناء جسور التفاهم والسـلام بين الشرق والغرب بحضور عالمي كبير.

د. العيسى يزور مؤسسة السيد الخوئي والمركز الثقافي الإسلامي بلندن

الرابطة ـ لندن:

■ في إطار برنامج زيارته متعددة الفعاليات مع القيادات الدينية ومراكز الفكر البريطانية الدولية، استضافت مؤسسة السيد الخوئي بقيادة أمينها العام فضيلة السيد عبدالصاحب الخوئي بالعاصمة البريطانية لندن، معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين فضيلة الشيخ د.محمد بن عبدالكريم العيسى.

وتطرّق اللقاء لعدد من الموضوعات في طليعتها أهمية تعزيز التضامن بين أبناء

اللقاءات أكدت على أهمية تعزيز التضامن بين أبناء الأمة الإسلامية ونشر قيم التسامح والتعايش

الأمـة الإسـلامية، مع الإشـادة بمؤتمر «بناء الجسـور بين المذاهب الإسلامية» المنعقد في رحـاب مكة المكرمة بحضور علمائي كبير ووازن من مختلف المذاهب والطوائف، وما صدر عنه من وثيقة بناء الجسور.

وثمّن معالي د. العيسى الاستضافة الكريمة من السيد الخوئي وكبار القادة في المؤسسة، والحفـاوة الكبيـرة، وما اشـتمل عليه اللقاء من حوار إيجابي.

وفي السـياق ذاته، اسـتضاف المركـز الثقافي الإسـلامي بلنـدن فضيلـة الشـيخ د. محمد العيسـى، حيث التقى فضيلةَ رئيس المركز والعامليـن فيـه، مطلعًـا علـى مسـتجدات مرافقه ومناشـطه، علمًا بـأنّ المركز يرتبط بمجلـس إدارة مكـون مـن أصحاب السـمو والمعالي والسعادة سفراء الدول الإسلامية.

كمـا التقـى معالـي الأميـن العـام للرابطـة في العاصمـة لنـدن، القيـادات الإسـلامية البريطانية.

وتنـاول معاليـه خـلال اللقـاءِ عـددًا مـن الموضوعـات المتعلقـة بالعمل الإسـلامي، ومـا يجـب أن يعكسـه مـن حقيقـة تعاليم ديننـا الحنيف الداعية لتعزيز قيَم التسـامح والتعايـش، وكذا توحيـد وجهات النظر حيال القضايـا ذات الصلـة بالموقـف الشـرعي للمكـوّن الإسـلامي، وما يتعيـن أن يظهر به من الصورة الإيجابية التي تترجم سـعة أفقه الديني وتميُّزَ مواطنته.

كما تطـرّق فضيلتُـه لأهمّ أسـاليب مواجهة خطـاب الكراهيـة، وتحديـدًا الإسـلاموفوبيا، تفويتـاً للفرصـة علـى محـاولات الاسـتفزاز والتحريـض علـى ردّات الفعـل السـلبية، مسـتعرضًا معاليه عـددًا من الأمثلة في ذلك «حـول العالم»، مبيّنًا ما يجب أن تكون عليه الحكمة الإسلامية والوعي الوطني.

جديـر بالذكـر أنّ رابطـة العالـم الإسـلامي عملـت تحـت قيـادة معالـي أمينهـا العـام د.محمـد العيسـى علـى توسـيع تمثيـل مختلف الطوائف الإسـلامية داخل المجلس الأعلـى للرابطـة والهيئـات الفرعيـة الأخرى لضمان شـمول جميع الجاليات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

1445

حصاد من «الإنجازات» إسلامياً ودولياً

إعداد: عبد الله حسين

■ مع نهاية عام هجري والولوج إلى عام جديد، تكون رابطة العالم الإسلامي بقيادة معالي أمينها العام الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، قد حققت العديد من المنجزات على الصعيدين الدولي والإسلامي.

فقد أسهمت الرابطة في إطلاق العديد من المبادرات الإنسانية، وفي طليعتها «وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»، كما ساهمت الرابطة في تدشين مجلس علماء جنوب شرق آسيا، وقامت بافتتاح نسخ من متحف السيرة النبوية في عدد من الدول الإسلامية، وجرى تدشين العديد من المشروعات التنموية وغيرها من المنجزات على مستوى عقد المؤتمرات واللقاءات مع كبار السياسيين والقادة الدينيين.

وفي هذا التقرير تستعرض مجلة «الرابطة»، أبرز هذه الأعمال:

منبر الجمعة

كانت أولى محطات وفد رابطة العالم الإسلامي برئاسة معالي الأمين العام العاصمة الهندية نيودلهي، تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الهندية، وسط ترحيب كبير من القيادات الدينية الإسلامية وغير الإسلامية بكافة أطيافها؛ والتقى معاليه -خلال الزيارة- دولة رئيس الوزراء الهندي، السيد ناريندرا مودي، في مقرّ رئاسة الوزراء في العاصمة نيودلهي، وجرى خلال اللقاء استعراض عددٍ من الموضوعات، من بينها التنوّع الهندي في إطار دستور البلاد الوطني بمبادئه الحضارية.

وعقب اللقاء ألقى معالي الأمين العام محاضرة، نظمها المركز الثقافي الإسلامي

الهنـدي. كمـا تشـرّف معاليـه بإلقـاء خطبـة الجمعـة في الجامـع الكبير بنيودلهـي، بدعوة مـن إمـام وخطيب الجامع، ليكـون بذلك أول شـخصية دينية من خـارج الهنـد تعتلي هذا المنبـر منذ نحو ٤٠٠ عـام، وبعد انتهاء الخطبة أمّ معاليه جموع المصلين الذين امتلأت بهم الباحات الخارجية للجامع.

متحف القرآن الكريم

دشّـن معالـي الأميـن العام أعمال مشـروع المتحف الدولي للقرآن الكريم في مقر الرابطة بمكة المكرمة، وهو الأول من نوعه من حيث محتواه ومستهدفاته.

يضـم المتحـف مشـتملات الإعجـاز العلمي للقـرآن الكريـم، كما يشـتمل على شـهادات «موثقـة» لأبـرز الشـخصيات العالميـة غيـر الإسـلامية، التي عبّـرَت عـن انطباعاتها حول الكتـاب الكريـم، وسـيكون المتحـف في غالب فروعـه الدولية موجهاً لغير المسـلمين، كما سـيتم اسـتخدام وسـائل التقنية الحديثة في العرض، وبعدة لغات.

شارك في إعداد المتحف إدارة شؤون المجلس العالمـي لشـيوخ الإقـراء، وحضـر تدشـين المشـروع قيـادات الرابطـة والشـخصيات العلميـة العالميـة المنضويـة تحـت مظلـة رابطة العالم الإسلامي.

مسجد النجاشي

أعلـن الدكتـور العيسـى خـلال زيـارة إلـى جمهورية إثيوبيا عن إنشـاء مسـجد النجاشي في إثيوبيـا، وزار معاليـه الأكاديميـة الأولية في العاصمـة الإثيوبيـة أديس أبابا، حيـث التقى

بأعضاء الأكاديمية من علماء وأكاديميين وطلاب، كما كرّم نشطاء العمل الإسلامي والإنساني من خريجي الأكاديمية وخريجاتها، مؤكداً أهمية تعزيز هذا العمل الذي تحث عليه قيَم ديننا الحنيف.

عقب ذلك، دشّن الشيخ العيسى وقف أكاديمية الأولية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، الذي يضم مجمّعاً متكاملاً من سبعة عشر طابقاً، ويمثّل تحوّلاً نوعياً في برامج الأكاديمية وحياة منسوبيها، وذلك بحضور رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وسماحة المفتي، وعمدة أديس أبابا، وجمع من العلماء والأكاديميين والطلاب.

المنجز الأضخم

بحضور معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، رئيس مجلس إدارة سلسلة المتاحف الدولية للسيرة النبوية، فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، وفضيلة رئيس الرابطة المحمدية للعلماء، الدكتور أحمد العبادي، ومعالي رئيس «إيسيسكو» الدكتور سالم المالك، وجمع غفير من العلماء والدبلوماسيين والباحثين ورؤساء الجامعات الإسلامية، احتفت سلسلة المتاحف الدولية للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية، التي تنطلق من مقرها الرئيس بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ببلوغ عدد زوار فرعها في مقرّ منظمة «إيسيسكو» بالعاصمة المغربية، ثلاثة ملايين زائر في فترةٍ قياسيةٍ.

هيئة الحقوقيين

دشّن معالي الأمين العام، من مقر الرابطة

في مكـة المكرمـة، الهويـة البصريـة للهيئـة العالميـة للحقوقييـن، وهـي إحـدى الهيئات المتخصصـة التابعـة للرابطـة، بحضـور عددٍ مـن أصحـاب الفضيلـة والمعالي والسـعادة العلماء والأكاديميين والمختصين الشرعيين والقانونييـن، وتتعـاون الهيئـة مـع عدد من الهيئـات الحكوميـة والأهليـة بمـا في ذلـك المنظمـات الدولية ذات الأهـداف والتوجهات الموثوقة؛ وذلك لنصرة القضايا العادلة.

مشروعات تنموية

وصـل وفـد الرابطـة برئاسـة معالـي الأمين العـام، إلـى العاصمة الموريتانية نواكشـوط، في زيارة رسـمية، وقد استهلّ معاليه الزيارةَ بتدشـين حزمـة مـن المشـروعات الإغاثيـة والرعوية والتنمويـة في العاصمة الموريتانية نواكشـوط، بدأهـا بالوقـوف علـى المرحلـة الأخيرة من مشـروع رابطة العالم الإسـلامي لإنشاء الجامع الكبير في نواكشوط، حيث تفقّدَ مرافقَ الجامـع، وكفاءةَ الأداء، والالتزامَ بأعلى المعايير الهندسية ومعايير الجودة.

ثم دشّـن د. العيسـى المركزَ الطبـيّ المتقدمَ التابعَ لرابطة العالم الإسلامي، كما اطمأنّ على الحالات الصحية التـي تتكفّل الرابطةُ بعلاجها، ثـم تفقّـد مرافقَ قسـم طب وجراحـة العيون والعيادات التخصصية التي أنشئت حديثًا.

ثم التقى فضيلة د.العيسى الأيتام، في مناسبة تسـليم مخصصاتهـم المالية السـنوية، وهي مـن ضمن البرنامج الخاص بـ «كفالة الأيتام» في القارة الإفريقية، الذي يخدم عشرات الآلاف من الأيتام، كما سلّم مفاتيحَ منازل الأرامل.

كمـا دشـن معالـي الأميـن العـام، بمعيـة

فخامة الرئيس الموريتاني راعي وداعم المؤتمر، الموتمر الذي حمل عنوان: «دور العلماء والمشايخ في إصلاح ذات البين وتعزيز الروابط الإسلامية بين الشعوب والأمم – إفريقيا نموذجاً»، وفي ختام أعماله قَدّم المؤتمرون في توصياتهم مجموعة من الأساليب والآليات لتنفيذها، وذلك بالرجوع إلى الدِّين الحنيف أولاً، ثم باستحضار بنود «وثيقة مكة المكرمة» التي أطلقتها رابطة العالم الإسلامي.

مخاطر التضليل والتحيُّز

وفي مدينة جدة انطلقت أعمال المنتدى الدولي «الإعلام ودوره في تأجيج الكراهية والعنف: مخاطر التضليل والتحيز»، بحضور معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، ومعالي المشرف العام على الإعلام الرسمي في دولة فلسطين، الوزير أحمد عسّاف، ومشاركة عددٍ من الوزراء والقيادات الإعلامية الإسلامية والدولية، وعدد من السفراء والشخصيات الدينية والفكرية والحقوقية وقادة المنظمات الدولية.

وجاء عقد المنتدى ضمن الشراكة الوثيقة التي تربط الأمانة المساعدة للاتصال المؤسسي في رابطة العالم الإسلامي، واتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي، الذي يمثِّل جهازًا متخصصًا مستقلًا، في إطار الأهداف المشتركة لهما.

وفي ختام أعماله دعا المشاركون كافة الإعلاميين حول العالم إلى الالتزام بالأخلاقيات التي تتفق عليها القيم الإعلامية ولا تختلف، بوصفها مشتركاً مهنياً يؤمن به

كل من استشعر المسؤولية الإعلامية، بعيداً عن أي أهداف أخرى من شأنها أن تنحرف بالمسار الإعلامي عن رسالته النبيلة، وإيجاد قوانين وطنيةٍ ودوليةٍ رادعةٍ لكل أشكال الكراهية، ومن ذلك تجريم المؤسسات والأفراد الإعلاميين المتورطين في جرائمها، ووضع قوائم رسمية بأسمائهم لعزلهم عن منظومة الإعلام النزيه، تنبيهاً على مخاطرهم على سلام عالمنا ووئام مجتمعاته الوطنية، والدعوة إلى إقرار (ميثاق جدة للمسؤولية الإعلامية) من قبل المؤسسات الإعلامية الدولية، ليكون مصدراً مرجعياً ومستنداً قانونياً في معرفة أخلاقيات العمل الإعلامي وضبْط ممارسته، وبيان لوائحه.

المحاضرة التذكارية

بدعوة رسمية من معالي رئيس جامعة القاهرة الأستاذ الدكتور محمد الخُشت، ألقى معالي الأمين العام محاضرة تذكارية في القاعة الكبرى لجامعة القاهرة بعنوان: «مستجدات الفكر بين الشرق والغرب»، أدارها معالي رئيس الجامعة، بحضور سماحة مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام، وجمع من العلماء والقيادات الدبلوماسية والفكرية ورؤساء الجامعات المصرية داخل القاهرة وخارجها، وعدد من أكاديميي الجامعة من عمداء وأساتذة، وعدد غفير من الطلاب.

وفي نهاية المحاضرة، علق فضيلة مفتي الديار المصرية على المحاضرة قائلاً: «لقد قدمت المحاضرة خارطة طريق لتصحيح مسار الفكر الديني»، بعد ذلك تسلّم معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، الدرع الذهبي من رئيس جامعة القاهرة، بهذه المناسبة.

قيم التسامح

نظمت الرابطة بالتعاون مع برلمان البوسنة والهرسك في العاصمة سراييفو مؤتمراً إقليمياً حول تعزيز قيم التسامح والتعايش والسلام، وذلك في سياق ما تشهده الأحداث الدولية من المتغيرات التي تتطلب تعزيز تلك القيم والحفاظ على المكتسبات.

وقد افتتح المؤتمر فخامة الرئيس البوسني السيد زيليكو كوم شيتش، وذلك بحضور معالي الأمين العام، ودولة رئيس برلمان البوسنة والهرسك، ولقي المؤتمر حضوراً وتفاعلاً متميزاً، حيث شاركت فيه العديد من الشخصيات السياسية البرلمانية والحكومية، والقيادات الدينية، والمجتمع المدني في البلقان.

ويعتبر المؤتمر الأول من نوعه في تاريخ البلقان، والأول بعد مآسي حرب الإبادة في البوسنة والهرسك، وقد حظي المؤتمر باهتمام كبير في دول البلقان.

أعلى الأوسمة

استقبل فخامة رئيس جمهورية ألبانيا، السيد بايرم بيقاي في القصر الرئاسي بالعاصمة «تيرانا»، معاليَ الأمين العام للرابطة، حيث جرى منْحُ معالي د. العيسى أعلى أوسمة الجمهورية الألبانية؛ «وسام الدولة للشخصيات الروحية المؤثرة عالميا». ثم لبى فضيلته دعوة رئيس المشيخة الإسلامية،

والمفتـي العـام لجمهوريـة ألبانيـا، ليخطبَ للجمعة في الرمز الإسـلامي التاريخي الألباني، الذي يتجاوز عمره ٣٠٠ عام.

عقِـب ذلـك ألقـى معالـي الأميـن العـام الدكتـور العيسـى، محاضرتيـن منفصلتيـن، علـى الأكاديمييـن والطلبـة في «تيرانـا»، كما اسـتضافت المشـيخة الإسـلامية الألبانيـة، معالـي الأميـن العـام في مقرّهـا في العاصمة تيرانا.

وقـد اسـتضافت الطاولـة المسـتديرة لقادة أتبـاع الأديـان في ألبانيـا، معاليـه، تـلا ذلـك عَشـاء مشـترك أقيـم علـى شـرف معاليـه، بحضـور وزاري ألبانـي رفيع، وأعضاء السـلك الدبلوماسـي، يتقدمهم سـعادة سفير خادم الحرمين الشـريفين في تيرانا، الأستاذ فيصل بـن غازي حفظـي، كما حضـر اللقاء السـفير البابوي للفاتيكان.

ثـم التقى فضيلته في مقرّ البرلمان بالعاصمة تيرانـا، صاحبـة المعالـي رئيسـة برلمـان جمهوريـة ألبانيا، السـيدة ليندیتا نيكولا. كما اسـتقبل دولة رئيـس وزراء جمهورية ألبانيا، السـيد إيـدي راما، في مقـرّ رئاسـة الـوزراء بالعاصمـة «تيرانا». وفي ختام الزيارة؛ تسـلّم معالـي الأميـن العـام «درع التأسـيس» رمز الحفـاظ علـى الهويـة الإسـلامية في جمهورية ألبانيـا والبلقـان. جـاء ذلـك عقـب زيارتـه للمدرسة الشـرعية في العاصمة تيرانا، إحدى الرموز الإسلامية في جمهورية ألبانيا والبلقان، ثـم سـلم معاليـه المخصصـات والحقائـب

المدرسية للأيتام من طلاب المدرسة.

دعم المهاجرين

في حـدث فريد من نوعه، بين رؤسـاء كبرى المنظمات الدولية الناشـطة في العمل الإنسـاني، اجتمع على متن السفينة الإنسـانية الأشهر عالميًا (أوشن فايكينغ)، على سـواحل صقليـة الإيطالية «التي شـهدت أكبـر معاناة إنسـانية للهجـرة»، معالـي الأمين العـام لرابطة العالم الإسـلامي، رئيـس هيئـة علمـاء المسـلمين، فضيلـة الشـيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسـى، بمعالي الأميـن العام للاتحاد الدولـي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، السيد جاغان تشاباغين، بحضور سعادة رئيس جمعية الصليب الأحمر الإيطالي، السـيد روزاريو ڤالاسترو.

وأعلنت الرابطة عن تجديدها لاتفاقية «دعم المهاجرين والنازحيـن وضحايـا النزاعات» التي وقّعتهـا مع الاتحاد الدولـي العـامَ الماضـي، وأسـهمت في إنقاذ حيـاة أكثر مـن ٢٧٤٤ نازحًا، معظمهم في البحر الأبيض المتوسـط الذي يُعَدُّ الأخطر بالنسبة للنازحين، وقدّمت لهم الدعم والرعايـة الصحية، ووفّرت أكثر من ٣٠ ألف وجبة غذائية إلى أن وصلوا إلى برِّ الأمان.

بناء الجسور

تحت رعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، انطلقت في مكـة المكرمة، أعمـال المؤتمر الدولي: «بناء الجسـور بين المذاهب الإسلامية» الذي نظمته الرابطة بمشاركة واسـعة مـن ممثلـي المذاهـب والطوائف الإسـلامية، والـذي أعلن إطلاق «وثيقة بناء الجسـور بين المذاهب الإسلامية»، التي ترسم معالم مضيئة ودَلالات إرشادية مهمّة، وتَبني جُسورًا من الإخاء والتعاوُن بين المذاهب الإسلامية، لخير الأمة في مواَجهة التحديات.

وقـد جرى علـى هامِش انطلاق المؤتمـر توقيع مذكرة تفاهُـم بين رابطـة العالم الإسـلامي ومنظمـة التعاوُن الإسلامي؛ حيث وقّعها مِنْ جانب الرابطة معالي الأمين العـام للرابطة، الشـيخ الدكتـور محمد بـن عبدالكريم العيسـى، ومـن جانـب المنظّمـة معالي أمينهـا العام، السيد حسين إبراهيم طه.

وفي سـياق أعمال المؤتمَـر، أيضًا، وتفعيـلًا لمضامينه، وَقّـع المَجْمَـع الفقهـيّ الإسـلاميّ التابع لرابطـة العالم الإسـلامي ومَجْمَع الفقه الإسـلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي على مذكِّرة تفاهم.

متحف السيرة

في سـياق جهود الرابطة لخدمة السُـنّة النبويّة الشريفة والتعريـف بهـا، تفقّـدَ معالـي الأميـن العام، مشـروع المتحف الدولي للسـيرة النبوية في أبراج السـاعة بمكة المكرمـة، وهو في طليعة المحطات الكبرى والرئيسـية للمتحف.

واطلـع فضيلتـه علـى أقسـام المعـرض المتنوّعـة والإبداعيـة، كمـا أعلـن عـن التشـغيل «التجريبـي» للمتحـف، والـذي يضـمّ أكثـر مـن ٣٠ قسـماً، وتُقـدّم الأقسـام ما يزيد على ٢٠٠ عرض مرئيّ وتفاعليّ بخمس لغـات عالميـة، وباسـتخدام أحـدث تقنيـات العـرض الرقمية والتفاعلية.

علامة تاريخية

افتتـح فخامـة الرئيـس السـنغالي ماكـي سـال، فـرع المعـرض الدولي للسـيرة النبوية بالعاصمـة داكار، في احتفاءٍ رئاسيّ رسـميّ، تقديراً لهذا المشروع الإسلامي الحضـاري المُتميـز، الـذي يُمثِّـل علامـة تاريخية على مسـتوى خدمـة السـيرة النبويـة، مُعربـاً فخامته عن سـعادته البالغة بافتتاح هذا المعـرض المهم في بلاده، ومثمّنـاً جهـود رابطة العالـم الإسـلامي المبذولة لإبراز القيَم الإسلامية التي تجسّـدها السيرة النبوية العطرة، بأحدث تقنيات العرض.

حضـر الافتتـاح، معالـي نائـب الأميـن العـام الدكتـور عبدالرحمن الزيد، وعدد من كبار علماء القارة الإفريقية، والشخصيات الحكومية.

خطيب العيد

بدعـوة مـن دولـة رئيـس وزراء جمهوريـة باكسـتان الإسـلامية، ألقى معالي الأمين العام خُطبة عيد الفِطر، في جامع الملك فيصل بباكستان. واستقبل دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، في مكتبه بالعاصمة إسـلام آباد، معالـي الأمين العام، وناقـش اللقاء جملة من الموضوعات على السـاحة الإسـلامية، إذ أثنى دولة الرئيـس علـى جهـود الرابطـة، ولا سـيما مبادراتها في جَمْـع كلمة العلماء، التي كان آخرهـا المؤتمر الدولي: «بنـاء الجسـور بين المذاهـب الإسـلامية»، معبّراً عن

تقديره لجهود الرابطة في جمهورية باكستان الإسلامية في مختلف المجالات ذات الصلة برسالة الرابطة، ومُشدِّداً على دعْم باكستان المستمرّ للرابطة في كافة جهودِها، داخل باكستان وخارجها.

كما شهد معالي الأمين العام، برعاية وحضور دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، الحفل الختامي لتكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية (الماهر بالقرآن الكريم) لصغار الحفاظ الذين هم دون العاشرة، ثم وضْع حجر الأساس لمشروع فرع متحف السيرة النبوية والحضارة الإسلامية المنطلق من مقره الرئيس بالمدينة المنورة.

المجمع الفقهي

شهدت العاصمة السعودية الرياض، اجتماع كبار فقهاء الأمة الإسلامية تحت مظلة المجمع الفقهي الإسلامي برئاسة سماحة المفتي العام للمملكة، رئيس هيئة كبار العلماء، رئيس مجلس مجمع الفقه الإسلامي، الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، بحضور مفتي العالم الإسلامي وكبار علمائه، حيث شهدوا أعمال الدورة الثالثة والعشرين للمجمع الفقهي الإسلامي.

وأصدر المجتمعون عدداً من البيانات والقرارات بخصوص مجموعة من القضايا والمستجدات بعد دراستها وتداول الرأي حولها على أيدي علماء وخبراء متخصِّصين في

مختلف المجالات.

المجلس الأعلى

انطلقت أعمال الدورة السادسة والأربعين للمجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، برئاسة سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء، الرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء، رئيس المجلس الأعلى للرابطة، ومشاركةِ كبار المفتين والعلماء؛ ممثلي الشأن الديني للشعوب الإسلامية في الداخل الإسلامي ودُوَل الأقليّات.

وناقشت الدورة سبع قضايا مُلِحّة مدرجة على جدول أعمالها، تتصدرها قضية وَحدة الأمة الإسلامية، وفلسطين وحرب غزّة، وتعطيل الملاحة في البحر الأحمر، إضافةً إلى الأوضاع في السودان، والإسلاموفوبيا، والإساءة للرموز الدينية.

يُذكر أنّ المجلسَ الأعلى هو السّلْطَةُ العُليا في الرابطة التي تعتمد كافة الخطط التي تتبنّاها الأمانة العامة للرابطة، ويتكوّن من (٦٥) عضوًا؛ من الشخصيات الإسلامية المرموقة، يمثّلون الشعوبَ والأقلياتِ المسلمةَ، ويُعيّنُون بقرارٍ من المجلس، ويَجتمع دَوْرِيًّا لاتخاذ القرارات فيما يُعرَض عليه من البحوث والقضايا.

القادة الدينيون

بتنظيم مشترك بين رئاسة الوزراء الماليزية ورابطة العالم الإسلامي، انطلقت في العاصمة الماليزية كوالالمبور أعمال المؤتمر الدولي للقادة الدينيين برعاية وحضور دولة رئيس وزراء ماليزيا، الداتو سري أنور بن إبراهيم، ومعالي الأمين العام للرابطة، رئيس هيئة علماء المسلمين، فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، إلى جانب حضور نحو ٢٠٠٠ شخصيةٍ دينيةٍ وفكريةٍ من ٥٧ دولةً.

كما دشن معالي الأمين العام للرابطة في العاصمة

الماليزية كوالالمبـور، «مجلسَ علماء جنوب شـرق آسـيا»، برعاية من دولـة رئيس وزراء ماليزيـا، السـيد أنـور بـن إبراهيـم، وحضور معالـي نائبـه، الدكتـور أحمد زاهـد حميدي، إضافـة إلى كبـار العلمـاء والمفتيـن في دُوَل الآسيان.

ويُعـدُّ «مجلس علمـاء آسْـيان» أولَ مجلس إسـلاميّ جامـع في المنطقـة، ويضـمّ كبـارَ المفتينَ والعلمَاء في دُوَل جنوب شـرق آسيا، وهو باكورة «المجالـس العُلَمائية الإقليمية» التـي عمِلـت رابطـة العالـم الإسـلامي علـى تأسيسـها حـول العالـم، كما يمثّـل «مجلس علمـاء آسْـيان» منصّـةً لجمع كلمـة العلماء تجاه قضاياهم الكبرى، يتمّ فيها تداوُل الأفكار وتوحيد الرؤى، للتوصّل إلى حلول للمشكلات المُشترَكة في دُوَلِ جنوب شرق آسيا.

مـن جهتهـا منحـت جامعـة مالايـا؛ الجامعة الحكومية الأشـهر والأعلـى تصنيفاً في منطقة آسـيان، بحضور دولـة رئيـس وزراء ماليزيا، الداتو سـري أنور بـن إبراهيم، ونوابه، معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسـلامي، شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية، تقديراً لجهوده البارزة في الدبلوماسية الإسلامية.

الإسهام الحضاري

اسـتقبل دولـة رئيـس الـوزراء بجمهوريـة اليونان، السـيد كيرياكوس ميتسوتاكيس، في مقرّ رئاسة الوزراء بأثينا، معالي الأمين العام، وناقـش اللقـاء عددًا مـن الموضوعـات ذات الاهتمام المشـترك، فيما نـوّه معالي الأمين العام خلال اللقاء إلى القِيم الإسـلامية الداعية لسـلام عالَمنا والتعـارُف بين شـعوبه؛ مُثمّنًا حفاوةَ دولته ومشـاعرَه الطيبة نحو الإسـهام الحضاري الإسلامي.

عقب ذلك، التقى فضيلته بالمُكوّن الإسـلامي في اليونـان مـن المفتيـن والأئمة وعـددٍ من الشـخصيات الإسـلامية، كما زار مسجد أثينا، معبّـرًا عن سـروره بالحوار الضـافي الذي دار خـلال اللقـاء؛ ومُقـدّرًا تثمينَ المُكـوّن للدور العالمـي الـذي تضطلـع بـه رابطـةَ العالـم الإسـلامي في مسـاعيها لتحقيق تطلعات الأمة الإسـلامية نحو رسالتها العالمية الداعية لخير البشرية.

وفي السـياق ذاته، التقـى معالي الأمين العام، الشـيخ الدكتـور محمـد العيسـى، في أثينـا، رئيـسَ أسـاقفة أثينا وسـائر اليونان، السـيد إيرونيمـوس الثاني، حيث أكّـد الجانبان على أهميـة دور القيادات الدينيـة في معالجة كافّة أشـكال الصِّـدام الدينـي والإثنـي والحضاري حول العالم.

مفتاح الإسكندرية

ألقى معالـي الأمين العام، محاضرةً في القاعة الكبرى لمكتبة الإسكندرية في جمهورية مصر العربيـة، تحدّث فيها عن «الشـرق والغرب»، متنـاولاً العلاقة التاريخية بينهمـا، وعدداً من النظريات والأطروحات في سياقهما التاريخي.

وبعـد المحاضـرة انطلقـت أعمـال المؤتمر الدولـي حول المبـادرة الأممية التي قدمتها رابطة العالم الإسـلامي بعنوان: «بناء جسـور التفاهم والسـلام بين الشـرق والغرب»، وقد نظّمت المؤتمـرَ رابطةُ الجامعات الإسـلامية بالتعـاون مـع جامعـة الإسـكندرية وجامعـة العلمين الدولية، وذلك لبحث دور الجامعات في تعزيز تلك المبادرة.

وعُقِـد المؤتمـر بالتزامُن مع مـرور عام على إطـلاق المبـادرة في مقـر الأمـم المتحّـدة، بمشـاركةٍ مـن رئيسـها وأمينها العـام، وكبار قياداتهـا، وحضور رفيع من القيـادات الدينية والدبلوماسية الدولية.

كما تسـلّم الدكتور العيسـى مفتـاح محافظة الإسـكندرية؛ أعلى وسام لمدينة الإسكندرية، في حفل استقبال رسمي أقامه معالي محافظ الإسـكندرية، اللـواء محمـد الشـريف في مقرّ المحافظـة، تقديـرًا لجهوده الدوليـة؛ الدينية والإنسانية.

ويُمنَح المفتاحُ لكبار الشـخصيات من القادة السياسـيين، والـرواد الدينيين، ومَـن قدّموا خدمات جليلـة لأوطانهـم وعالمهم، ويعكس تصميمُـه الفريـدُ عراقـةَ مدينة الإسـكندرية وامتدادَها التاريخي والحضاري.

جهود الرابطة في

خدمة الوحيين

الرابطة - مكة المكرمة:

▣ تبـذل رابطة العالم الإسـلامي جهوداً عظيمة في خدمة "الوحيين"؛ كتاب الله تعالى وسـنة نبيِّه المطهـرة، ونظّمـت في هـذا الشـأن العديـد من الملتقيـات والنـدوات التي تصـب في خدمتهما، وأنشـأت معـارض ومتاحـف للسـيرة النبويـة والحضارة الإسـلامية، إضافة إلى إنشـائها معاهد وكليـات للقـرآن الكريم في عدد مـن دول العالم تنفيـذاً لتوجيهـات معالي الأمين العـام للرابطة، الشـيخ الدكتور محمـد بن عبدالكريم العيسـى، وفيما يلي تفصيلها:

أولاً النـدوات والملتقيـات: نظمـت رابطة العالم الإسـلامي عـددًا مـن الملتقيـات والنـدوات لخدمـة "الوحيـن": الكتـاب والسـنة، ففـي عام 1441هـ الموافـق 2019م عُقـدت في رحـاب بيـت الله الحـرام بمكـة المكرمة النـدوة الأولى للكتاب والسـنة "خدمة الوحيين" بمشاركة كبار المحدثين والقراء والمؤسسات العلمية المعنية بالدراسـات القرآنية والحديثيـة، والحاضنة لكبار القراء من ست وعشرين دولة، وتم التركيز فيها علـى ضرورة إيجاد برامـج عملية لتدبر نصوص الوحييـن وتحويلها إلى سـلوك يومي لطلاب تلك الهيئات وعموم المسلمين، واستخدام التقنيات الحديثة، ولا سـيما وسـائل التواصـل الاجتماعي في خدمة الكتاب والسـنة وربط شباب الأمة بهما وتوظيف طاقاتهم في ذلك، إضافة إلى إنشاء منصة لإنتـاج البرمجيات والتطبيقـات الذكية المتعلقة

بالقـرآن الكريـم والسـنة النبويـة ومراجعتهـا ونشـرها تحـت إشـراف الهيئة العالميـة للكتاب والسـنة، فتكون هي الجهة المسـؤولة عن إجازة هذه البرمجيات والتطبيقات ومنح الاعتماد لها.

وصـدرت توصيـة بإطلاق جائـزة عالميـة تمنح لخدمة الكتاب والسـنة تحت مظلة رابطة العالم الإسـلامي، والعمل على نشـر ثقافة الوقف على المشـروعات المتعلقة بخدمة الوحيين والإفادة منهـا وفق أحـكام الشـرع، وأحـكام النظـام لكل دولة، واستثمار الإعلام في نشر الوعي المجتمعي بأهمية توظيف الوقف في هذا الصدد، مع توسيع مناشط الرابطة ودعم جهدها الذي يسهم في ربط المسـلمين في العالم بكتاب الله وسـنة رسـوله، وشـريعة الإسـلام وثقافته، ويحمـي الأجيال من خطر الثقافات الوافدة على اعتدال الإسلام.

ففي جمهورية تنزانيا الاتحادية، تم عقد الملتقى الإقليمـي لخدمـة الوحييـن بعنـوان: "الكتـاب والسـنة منهـج حيـاة ونمـاء" بمشـاركة فخامة رئيس زنجبار الدكتور حسين علي حسن أمويني، ومعالـي الأمين العـام لرابطة العالم الإسـلامي، رئيـس هيئة علماء المسـلمين، الشـيخ الدكتور محمـد بن عبد الكريـم العيسـى، وبحضور عدد من كبار العلماء في القارة الإفريقية.

كما عقدت الرابطة ببوركينافاسو الملتقى الطلابي بالتعـاون مـع معهد الفاروق هنـاك، وذلك تحت

الكليات القرآنية خرجت أكثر من 62000 قارئ، من بينهم 5055 مجازاً ومجازةً بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ

شعار " منهج الوسطية من خلال نصوص القرآن والسنة"، شارك فيه معلمو وطلاب المعهد.

وعقدت كذلك الملتقى الخامس والسادس للإعجاز العلمي في القرآن والسنة للأئمة والخطباء في جمهورية مصر العربية بالتعاون مع وزارة الأوقاف لمدة شهر، بمشاركة مجموعة من العلماء المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة.

ثانياً متحف السيرة النبوية: أنشأت الرابطة مُتحف السيرة النبوية والحضارةِ الإسلامية في مقره الرئيس بالمدينة المنورة، كما أنشأته بمكة المكرمة، والمملكة المغربية "الرباط" لاحقًا، ويُعدّ المتحف الدولي للسيرة النبوية بالمملكة المغربية من أوائل المتاحف المتجولة المختصة

بالسـيرة النبوية، التي تعمل الرابطة على إنشائها في عـدد من دول العالم، مـزوّدةً بأحدث التقنيات الحديثـة التي تجعـل الزائر يعيش أبعاد السـيرة النبويـة والمشـاهد والآثار التاريخيـة، بتقنيات الـ VR والعـرض ثلاثـي الأبعـاد الذي يُظهـر العديد من المشـاهد والمعالـم التاريخيـة والمقتنيات، التـي وردت في سـيرة النبـي الكريـم ﷺ بسـبع لغات عالمية، هي: العربية والإنجليزية والإسبانية والأوردية والفرنسـية والتركية والإندونيسية، يتم فيه التعريف الشامل بالنبي ﷺ، وآدابه الكريمة، وأخلاقـه العظيمـة، وشـريعته السـمحة، بمنهجٍ علمي متميز، وتأصيل بحثي محكم.

ثالثـاً الكليـات القرآنيـة: أنشـأت الرابطـة تحـت إشراف الهيئة العالمية للكتاب والسنة التابعة لها كليـات في عدد مـن الدول الإسـلامية، تخرج فيها أكثر من 62000 قـارئ، من بينهم 5055 مجازاً ومجازةً بالسـند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم، إضافة إلى إنشـائها مَقْرَأةً إلكترونيةً اسـتفاد منها أكثر من 25000 مستفيد، ونفذت حوالـي 200 دورة تدريبيـة، ومنحت حوالي ثلاثة آلاف طالب وطالبة منحاً دراسية في مجال دراسات العلوم القرآنية والسنة النبوية، كما أوفدت لصلاة التراويح 11457 إماماً، إضافة إلى توزيعها مليوني

المتحف الدولي للسيرة النبوية بالمملكة المغربية، من أوائل المتاحف المتجولة المختصة بالسيرة النبوية

مُصحفٍ شريف.

رابعاً المسـابقات القرآنية للصغار والكبار: نظمت الرابطـة عبـر الهيئـة العالميـة للكتـاب والسـنة التابعة لها مسابقة الماهر بالقرآن الكريم السنوية لصغـار الحفـاظ في كل مـن: بنغلاديـش بالتعاون مـع مؤسسـة حفـاظ القـرآن الكريـم، شـارك في تصفياتها على مسـتوى الدولة 78060 متسابقاً وفي التصفيات النهائية 50 متسـابقاً، والكاميرون بالتعـاون مـع كل مـن مركـز خـادم الحرميـن الشـريفين بالعاصمـة ياوندي، وجمعيـة تحفيظ

نظمت مسابقة القرآن الكريم للكبار في عدد من الدول الإسلامية

القـرآن الكريـم وعلومـه بالكاميـرون، وبحضـور سـفير خادم الحرمين الشـريفين لدى جمهورية الكاميرون محمد بن سـليمان المسـهر، ومعالي وزير الإعلام بدولة الكاميرون، وعدد من السفراء والوزراء والعلماء والدعاة، وبلغ عدد المشـاركين فيهـا400 طالب في مختلـف فروعها، تأهل منهم 30 طالباً إلى المرحلة النهائية.

وكذلـك في كمبـالا عاصمـة أوغنـدا بالتعـاون والتنسـيق مـع جمعية الرسـالة وجمعية الحفاظ بمدينة كوتاباتو، شـارك فيهـا 60 حافظاً وحافظة، واشـتملت على عدة فروع، وشهد ختامها تسليم الفائزين والفائزات الشهادات والهدايا التذكارية.

وفي بنغلاديـش بالتعـاون مـع مؤسسـة حفّـاظ القـرآن الكريـم بمشـاركة 144,367 متسـابقًا في التصفيـات الأولية على مسـتوى الدولة فاز منهم 50 متسـابقاً، واشـتملت المسـابقة على خمسة فـروع هي: حفظ القرآن كاملاً مع الجزرية، وحفظ القـرآن لصغار الحفاظ، وحفظ القرآن كاملاً، وحفظ 20 جزءاً، وحفظ 10 أجزاء.

كمـا نظمـت مسـابقة القـرآن الكريـم للكبـار في عـدد من الدول الإسـلامية، منهـا جمهورية توغو بالتعـاون مـع جمعية الإخـلاص لتحفيـظ القرآن الكريم وشارك فيها 78 متسابقاً ومتسابقة.

وفي تشاد نظمت مسابقة بالتعاون مع معهد طيبة لتأهيل الحفاظ بمشاركة 320 متسابقاً، اشتملت على حفظ القرآن الكريم كاملا بالقراءات العشـر، وحفظه مع الجزرية، ومعاني الكلمات.

وفي زغـرب عاصمـة كرواتيـا نظمـت مسـابقة بالتعاون مع المشـيخة الإسـلامية بكرواتيا شارك فيهـا 61 متسـابقاً ومتسـابقة مـن دول عـدة.

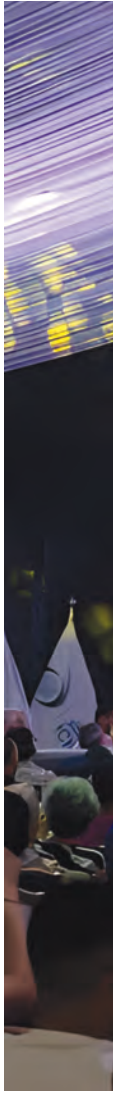

واشتملت على فروع: حفظ القرآن كاملاً، وخمسة عشر جزءاً، وخمسة أجزاء، وتلاوة القرآن. وشهد ختام المسابقة الاحتفال بالمشاركين، بحضور مفتي كرواتيا وعدد من ممثلي السفارات، وعمدة مدينة زغرب.

وفي كيب تاون بجنوب إفريقيا تم تنظيم مسابقة بالتعاون مع مجلس القضاء الإسلامي، بمشاركة 200 حافظ. وفي هرجيسا عاصمة أرض الصومال نُظمت حفلة تخريج للدفعتين الأولى والثانية من طلاب مركز ابن الجزري للإقراء والإجازة بالسند، حيث بلغ عدد الخريجين 42 مجازاً ومجازة، أربعة منهم في القراءات العشر، والبقية بروايات مفردة. وفي دولة ملاوي بالتعاون مع مجلس المسابقة القرآنية هناك عقدت مسابقة بلغ عدد المشاركين في تصفياتها الأولية 1232 متسابقاً ومتسابقة تأهل منهم للتصفيات النهائية 92 مشاركاً ومشاركة، وفاز منهم في المرحلة النهائية 22 متسابقاً وثماني متسابقات.

وفي جزر القمر وبالتعاون مع مركز سعد بن معاذ عقدت مسابقة بمشاركة 63 طالباً وطالبة، اشتملت على ثمانية فروع هي: حفظ القرآن الكريم بالسند المتصل مع حفظ الجزرية، وحفظ القرآن الكريم مع حفظ الجزرية، وحفظ القرآن

أقيمت الدورة المكثفة لمعلمي وقرَّاء القرآن الكريم بدولة كمبوديا بالتعاون مع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الكريم مع حفظ معاني الكلمات، وحفظ القرآن الكريم مع حفظ الأربعين النووية، وحفظ القرآن الكريم كاملاً، وحفظ 20 جزءاً و10 أجزاء وصغار الحفاظ.

وفي جيبوتي وبالتعاون مع المجلس الأعلى الإسلامي هناك، عقدت مسابقة شارك فيها 40حافظاً وأربعة مجازين من معهد الإمام الشافعي التابع للرابطة.

وفي طاجيكستان عقدت المسابقة بالتعاون مع كلية علوم القرآن الكريم شارك فيها 50 حافظا وحافظة لكتاب الله تعالى واشتملت على أربعة

فـروع هي: حفظ القرآن كاملاً مع التجويد، وحفظ 20 جزءاً وعشرة أجزاء وثلاثة أجزاء.

وفي مدينـة قازان بروسـيا الاتحاديـة أجري حفل تكريـم لـ 36 من الحافظـات لكتاب الله منهن 13 مجازة في متن الجزرية و7 مجازات في متن تحفة الأطفال.

وفي جنوب إفريقيا نظمت مسابقة السيرة النبوية باللغـة الإنجليزيـة، والتي تضمنت شـرح كتاب" الأربعون في السـيرة النبوية"، وذلك بالتعاون مع مشـروع تطوير الأئمة شـارك فيها 987 متسابقاً ومتسـابقة، ترشـح للتصفيـات النهائيـة 79 من المشاركين.

خامسـاً دورات تدريبيـة: أقامـت الرابطة دورات تدريبيـة في عـدد من الدول الإسـلامية بواسـطة الهيئة العالمية للكتاب والسنة التابعة لها.

ففي تنزانيا أقامت دورة تدريبية لمعلمي القرآن الكريـم، بحضـور نائـب وزيـر الداخليـة، ومفتي تنزانيـا، وسـفير المملكـة العربيـة السـعودية بتنزانيا، وعدد من المسـؤولين، شارك فيها عدد من رؤساء الجمعيات القرآنية و20 مدير مدرسة قرآنية و100 معلم قرآن.

وفي قرغيزيـا، أقيمـت دورة تجويد تحفة الأطفال بمشـاركة 39 طفلا مـن جميع مناطـق قرغيزيا، اشتملت على حفظ وشرح تحفة الأطفال، وتلقين وتلاوة سورة النبأ، قام بها نخبة من المدرسين.

وفي مملكـة كمبوديـا أقيمـت الـدورة المكثفـة لمعلمـي وقـرَّاءِ القـرآن الكريم بدولـة كمبوديا بالتعاون مع المجلس الأعلى للشـؤون الإسلامية هناك، شـهدت تخريـج 35 متدربا في أساسـيات التجويـد التطبيقي، بحضور مفتـي كمبوديا وثلة مـن رؤسـاء الجمعيـات والمؤسسـات الدينيـة. وأقيمـت دورة تحسـين التـلاوة في سـورينام بالتعـاون مع مؤسسـة إتقـان بأمريـكا الجنوبية شـارك فيها 48 دارسـاً، واشـتملت على فضائل القـرآن وتلاوته ومقدمـة في علـم التجويد وحكم فوائد تحفيظ القرآن.

كمـا نظمـت الـدورة التدريبيـة الثانيـة لإعـداد الباحثيـن في الإعجـاز العلمـي في القرآن والسـنة، بجمهورية مصر العربيـة، بالتعاون مع المنظمة العالميـة لخريجي الأزهر شـارك فيهـا 120 باحثاً مـن مختلـف التخصصـات العلمية، وقـدم هذه الدورة القيمة في الإعجاز العلمي عدد من العلماء

المتخصصين في المجالات العلمية.

وفي تشـاد أقيمت الدورة التدريبية الأولى للإعجاز العلمي للأساتذة الجامعيين، بالتعاون مع جامعة الملـك فيصل بتشـاد واسـتفاد منها 61 أسـتاذاً جامعيـاً ومجموعـة من مبعوثي الأزهر، وشـمل برنامـج الـدورة 12 محاضـرة، قدمهـا مبعوثـو الهيئة المتخصصون في الإعجاز العلمي والتعريف بالرسول وهديه صلى الله عليه وسلم.

كمـا أقيمت في إندونيسـيا دورة الإعجـاز العلمي في القرآن والسـنة بالتعاون مع مؤسسـة الرابطة العالميـة للتعليـم والدعـوة، بمشـاركة 55 مسـتفيداً مـن الدعـاة والخطبـاء والمعلميـن وأسـاتذة الجامعـات في جمهوريـة إندونيسـيا، وبحضـور نخبـة مـن الأكاديمييـن والمهتميـن بعلـوم القرآن الكريم، واسـتمرت الـدورة لمدة أربعـة أيـام، وتناولت عـددا مـن المواضيع التي تهـدف إلـى التعريـف بالإعجاز العلمـي في القرآن والسـنة ومنهجيته العلمية والسـعي نحو تكوين مجموعـة من الباحثيـن والأكاديميين المهتمين بهذا العلم وتقديم المشورة لهم.

كما نظمت دورات للطرق المثلى لتقديم السيرة النبوية لغير المسلمين في كل من: مدينة بولونيا بإيطاليـا، ومدينـة كولومبـو بسـيرلانكا ومدينـة بشكيك بقيرغيزيا.

وشـارك في هذه الـدورات عدد يتجـاوز 130 من الأئمـة والخطبـاء وممثلي المؤسسـات القرآنية والمهتمين بسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام إلى جانب حشد من الطلاب والدارسين.

ونظمـت في رواندا دورة تدريبية لمعلمي القرآن الكريـم بالتعـاون مـع المجلس الأعلى للشـؤون الإسـلامية في رواندا، بمشاركة 188 مستفيداً من معلمـي القرآن الكريم والحفاظ وأئمة المسـاجد في العاصمة كيغالي .

سادسـاً توزيـع المصاحـف: وزعـت الرابطة عبر الهيئة العالمية للكتاب والسـنة ما يزيد على 90 ألف مصحف لمعاهدها والحلقات القرآنية التابعة لهـا في 15 دولة في كل من آسـيا وإفريقيا وأوروبا في عـام 2018م، كمـا قامـت بتوفيـر المصاحف لتوزيعها على المعاهد والحلقات القرآنية وبعض المسـاجد في دول آسـيا وإفريقيـا وأوروبـا، وبلغ إجمالي ما تم توزيعه خلال السـنوات الماضية ما يقارب مليوني مصحف.

لتشاركهم فرحة العيد

الرابطة تنفذ مشروع «كبش العيد»

الرابطة ـ مكة المكرمة:

■ تحقيقاً للأمن الغذائي؛ بادرت رابطة العالم الإسلامي بسدّ الفجوة لصالح ١٠ دول إفريقية، مصنفة ضمن المناطق الأكثر احتياجاً بمشروع الأضاحي لعام 1445 (كبش العيد)، حيث نفذته الرابطة عبر مكاتبها الإقليمية وبتنسيق مباشر مع الجهات الحكومية في كل دولة، وإشراف مباشر من الأمانة الدائمة للمنظمات غير الحكومية والأعمال الإنسانية، وعدد من سفراء خادم الحرمين الشريفين في عدد من الدول هناك.

مشروع كبش العيد أدخل البهجة والسرور على نحو 44 ألفاً و691 أسرة مستفيدة من الأيتام والفقراء والمساكين، ومرتادي المراكز الحضارية ودور الأيتام والمستشفيات.

وحضر لحظات تنفيذ المشروع عدد من المسؤولين والمحافظين واللجان الشرعية، وهم في حالة بهجة أدخلت السرور على المستفيدين من لحوم الأضاحي.

ففي مقديشيو عاصمة الصومال، تم تقديم 2821 أضحية من الأغنام، و678 أضحية في هرجيس، استفاد منها 10 آلاف و884 أُسرة، تضم حوالي 65 ألفاً و304 أفراد.

وعلى مقربة من الصومال استفاد 2,695 فرداً من مشروع كبش العيد في جيبوتي.

وفي أوغندا، قُدِّمت 699 أضحية من الغنم استفاد منها 4500 أسرة بمتوسط 5 أفراد في الأسرة الواحدة.

وفي النيجر، شمل مشروع كبش العيد تقديم 500 أضحية من الماعز، استفاد منها 10 آلاف فرد.

وبالوصول إلى تنزانيا، تم تقديم 600 أضحية، لما يزيد على 2,500 شخص (مُعيل).

وفي تشاد قُدمت 463 أضحية من الغنم لـ 2778 أسرة، فيما كان نصيب ملاوي 400 أضحية من الماعز لصالح 1235 أسرة، وُزِّعت في 6 مواقع بثلاث محافظات.

فيما شاركت الرابطة 2028 أسرة موريتانية بـ470 أُضحية، وكذا 706 أضاحٍ من الغنم، كانت مُستحقة لما يقارب 5000 أُسرة في دولة جنوب إفريقيا.

وتحط الرابطة الرحال وصولاً إلى توجو، حيث قدمت 625 أضحية من مشروع كبش العيد، لصالح 3,071 أسرة مستفيدة.

مسجد الملك فيصل

في إسلام أباد: اكتشاف روعة العمارة الإسلامية

بقلم: أ.م.د. محمد أحمد عنب - مصر

▣ يُعد مسجد الملك فيصل في إسلام أباد واحدًا من أبرز المعالم المِعمارية ليس في جمهورية باكستان فحسب بل في العالم الإسلامي بأكمله، وهو تحفة فنية تُجسّد جمال وأصالة العمارة الإسلامية، ويعكس تاريخًا عريقًا من التُّراث والثقافة الإسلامية. يحمل المسجد اسم ملك السعودية الراحل فيصل بن عبدالعزيز -يرحمه الله-، الذي كان صاحب فكرة وتمويل بناء هذا الصرح الدِّيني الرائع؛ الذي يتميّز بتصميمه الفريد والمُبتكر، والذي يجمع بين العناصر التقليدية والحديثة في العمارة الإسلامية؛ فمنذ لحظة دخولك إليه، تشعر بجلالته وهيبته، حيث يرحب بك تصميمه الفريد على شكل خيمةٍ بدوية، ويأخذك في رحلةٍ روحية عبر جماليات الإسلام وتقاليده العريقة.

قصة بناء المسجد وتاريخه:

تعود فكرة البناء إلى ملك السعودية الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز، وذلك خلال زيارته للعاصمة الباكستانية في 28 ذي الحجة 1385هـ/ الموافق 19 إبريل 1966م، التي جاءت ضمن رحلاته الآسيوية من أجل دعم القضايا العربية والإسلامية، وكان هذا المسجد هدية من الملك فيصل بن عبد العزيز لمُسلمي باكستان؛ والذي تبرّع ببنائه على نفقته الشخصية.

وبعد هذه الزيارة بأربع سنوات تقريبًا، أقيمت مسابقة دولية لتصميم المسجد، شارك فيها مهندسون من 17 دولة، وقدّموا 43 تصميمًا،

تتمثّل أهميته الروحية والدِّينية كونه المركز الرئيسي للإسلام والمسلمين في إسلام أباد والمناطق المحيطة بها

وفـاز في النهايـة التصميـم الذي تقـدّم بـه المِعماري التركي الشـهير ودعـت دالـوكاى Vedat Dalokay 1991–1927)م). وقـد اسـتغرق بناء المسـجد عشـر سـنوات تقريبًـا، بتكلفـة بلغـت مائة وثلاثيـن مليون ريال سـعودي، وانتهى البناء عام 1986م، وتمّ افتتاحه رسـمياً عـام 1987م، ليُصبـح أكبـر مسـجد في جنوب شـرقي آسـيا، ورابع أكبر مسـجد في العالـم، وتكريمًا لجهود الملك فيصل أطلق اسـمه على المسجد وعلى الطريق المؤدي إليه.

الأهمية الدينية والثقافية للمسجد:

يتمتّع مسـجد الملـك فيصل بأهميةٍ روحيـة ودِينية وسياسـية كبيـرة، فهـو يُعتبـر أكثر من مجـرد مكان للعبـادة، فهـو يُمثّل نقطـة التقاء بين الديـن والثقافة والفـن والمجتمع، وتتمثّل أهميتـه الروحية والدينية كونه المركز الرئيسـي للإسـلام والمسلمين في إسلام أباد والمناطق المحيطة بها، وقد برزت أهميته الدينية في تعزيـز الوحـدة والتضامـن بيـن الأمـة الإسـلامية باعتباره رمزًا للصداقة السعودية الباكستانية، ويشهد بجهـود المملكـة العربية السـعودية بدعـم المجتمع الإسلامي ليس في باكستان فحسب، بل في أنحاء العالم، كما أنّ المسجد يُعدّ مركزًا ثقافيًّا تُعقد فيه الاحتفالات الدِينية، وتُلقى فيه المحاضرات والدروس الدينية التي تعزز فهم الدين الإسلامي، كما أنّه يشتمل على مكتبة تحتوي على عددٍ كبير من نسخ القرآن الكريم النادرة، والكتـب والمخطوطات الإسـلامية، ويُوفّـر ذلك موردًا قيمًـا للباحثيـن والطلاب المهتمين بدراسـة الإسـلام والتعمُّـق في تعاليمه، وتتمثّل أهميتـه الثقافية كذلك في طِـرازه المِعمـاري الفريـد، والـذي يمتـزج بتقاليد العمارة الإسـلامية والعمارة الحديثـة المعاصرة، مِما يُثـري المشـهد الحضري للمدينة ويجـذب إليه الزوار من جميع أنحاء العالم كوجهةٍ سياحية مُميّزة، ويَمنح لـزواره فرصـة تجربة الثقافة الإسـلامية والاسـتمتاع بجماليـات العمـارة والفن الإسـلامي، والتعـرُّف على التراث الغني لباكستان.

المسجد تحفة مِعمارية فنية:

يتميّـز المسـجد بتصميمـه المِعمـاري الفريد الذي يجمـع بيـن الأصالـة والحداثـة والتفـرّد، والـذي جـاء مزيجًـا رائعًا من التأثيرات المعمارية الفنية المختلفة مـن العناصر العربية والسـورية والمغربية والتركية، فاسـتوحى مهندسـه المعمـاري تصميمـه الخارجـي المُميّـز مـن شـكل الخيمـة البدويـة التقليديـة التي تخلـو من أي أعمدة، وجـاء تصميمها عبارة عن هيكل إسـمنتي، اسـتعمل فيهـا المهنـدس نظـام الشـبكة الفراغية والذي يرتكز سـقفها على قاعدة مربعة طول ضلعها 61م، لتُشـكّل قاعة الصلاة والتي تتسع لحوالي عشـرة آلاف مصـل، وتتقابـل أضـلاع سـقف الخيمـة الأربعـة، المكـوّن كل ضلـع منها مـن ثلاثـة مثلثات، أحدها قائـم في اتجاه القبلة، والاتجاهات الثلاثة الأخرى تتقابـل في نقطـة تلاق علـى ارتفاع 40م عن مسـتوى

قاعـة الصلاة مِما يُضفي على المسـجد مظهـرًا مُميّزًا وجميـلاً، ويتميّز المسـجد باشـتماله علـى أربع مآذن متأثّـرة بالطـراز التركـي وتتـوزّع في أركان المسـجد الأربعة ويصل ارتفاعها لنحو 70م.

وقـد اشـترك في بنـاء المسـجد وزخرفتـه العديد من المِعماريين والفنّانيـن، ويمتـد المسـجد بسـاحاته الخارجية على مسـاحة 5000م2 تقريبًا ويتسـع لنحو 300 ألـف مصلٍ، كما أنشـأ المهندس شـرفةً داخلية تعلـو المدخل الرئيسـي لقاعة الصـلاة لتُصبح مُصلّى نسـاء يتسـع لحوالـي 1500 سـيدة، وتتميّـز قاعـة الصـلاة مـن الداخل باشـتمالها على عنصـر المِحراب الفريـد والمصنوع من الرخام الأبيض، وقد صُمم على شـكل مصحف مفتوح نُقشـت على جوانبه أسماء الله الحسنى، بينما نُقشت في وسطه سورة الرحمن بالخط الكـوفي المُنفّـذ بالنحـاس المَطلي بالذهب، ويتوسّـط المِحـراب نقش للفـظ الجلالة بحجـر لازورد الكريم في إطار مـن النحاس المطلي بالذهـب، وبجوار المحراب يقع منبر المسـجد الرائع والذي يضـم ثماني درجات، وهـو أيضًا من الرخـام الأبيض، وقد صُمم على شـكل منارة تتوسـطها سـورة الفاتحة بحجر لازورد الكريم في إطـار من النحـاس المطلي بالذهـب، ويُزخرف جدران قاعـة الصـلاة مـن الداخـل الأشـرطة الكتابيـة بالخط العربـي لبعـض الآيـات القرآنيـة مـن تنفيـذ الخطاط والفنـان الباكسـتاني الشـهير سـيد صادقيـن نقـوي Sadequain (١٩٣٠-١٩٨٧م)، والـذي أبـدع في تنـاول الزخرفـة بالخـط العربي، حتى أصبح علامـةً مُميّزة في هـذا الفن، وتتوسّـط قاعـة الصلاة ثريـا ضخمة ذهبية اللون ذات طابعٍ تُركي.

ويُحيط بالمسـجد من جهاته الأربع سـاحات المسـجد التـي تتوزّع بهـا نوافير الميـاه المُختلفـة التي تُضفي مزيـدًا مـن الجمـال والإبداع علـى تصميم المسـجد، والحقيقـة فـإنّ التصميـم المِعمـاري للمسـجد جـاء مُتناغمًـا ومُنسـجمًا مـع مـا يُحيـط بـه مـن جبـالٍ ومُرتفعات خلابة؛ مِما زاد من جمال المسـجد وأضفى عليـه مزيدًا من البهـاء، وجعله أحد المعالـم المُميّزة للعاصمة إسلام أباد.

منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة

بقلم: د. محمد تاج العروسي

▣ صدر عن الرئاسة العامة للحرمين الشريفين كتاب «منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة دراسة تقابلية»، لمؤلفه الأستاذ الدكتور عبد المجيد الطيب رئيس قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الخرطوم سابقا، وأستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لأكثر من عشرين عاما. الكتاب عبارة عن أطروحة علمية بعنوان: «منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة» مقدمة إلى جامعة أم درمان الإسلامية، فنال درجة الدكتوراه الثانية في اللغة العربية، إلى جانب درجته للدكتوراه التي نالها في اللغة الإنجليزية من جامعة بريطانية.

والكتاب من أحسن ما ألف في بيان مكانة اللغة العربية وخصائصها ومميزاتها مقارنة مع اللغات الأخرى السائدة في العالم، تطرق فيه المؤلف لنشأة اللغة العربية، وأصولها، والمراحل التي مرت بها، وما نالته من الاهتمام والرعاية من علماء المسلمين خاصة علماء العجم، حيث وضعوا لها علومًا تخدمها كالنحو والصرف والبلاغة والبيان والبديع.

يبيّن المؤلف في الفصل الأول مكانة اللغة العربية وخصائصها فقال: اصطفاها الله تعالى وجعلها لغة القرآن الكريم الذي يحوي في ثناياه تعاليم وشرائع الإسلام الخالدة، وأنها ظلت محافظة على مكانتها عبر التاريخ، وصمدت مقاومة سلسلة من الابتلاءات والنكبات التي منيت بها الأمة الإسلامية عبر التاريخ، ابتداءً من غزو المغول والتتار، ومرورا بكيد المستشرقين والمستعمرين الذين استخدموا الطرق المختلفة للقضاء عليها، وإحلال اللغات الأخرى محلها.

وذكر أنه يهدف من خلال هذه الدراسة تحقيق ما يلي:

- تحديد السمات والخصائص التي تتميز بها اللغة العربية عن اللغات الأخرى.
- تصحيح كثير من المفاهيم المغلوطة عن اللغة العربية، من خلال مرتكزات علم اللغة العام.
- تحديد مكانة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، وإظهار قدرتها على الاستجابة لمتطلبات العصر.
- إعادة بناء ثقة الأمة بموروثها اللغوي، ولفت النظر إلى أهمية هذه اللغة وضرورة تعلمها وإتقانها.
- لفت نظر علماء اللغة على مستوى العالم إلى اللغة العربية، وسماتها المميزة، وإمكاناتها الهائلة.

وفي الفصل الثاني بدأ المؤلف بالحديث عن مميزات

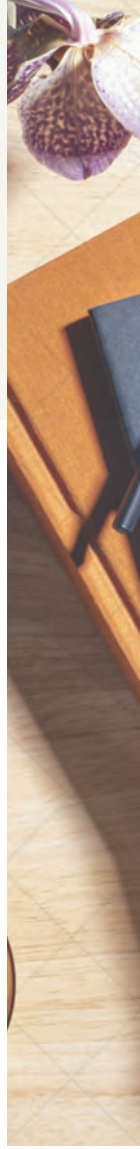

اللغـات بوصفها وسـيلة للتواصل، وتطرق لمسـارات الدراسـات اللغوية مـن خلال التعرف علـى علم اللغة وفروعـه المختلفة، ووظيفة كل فرع من تلك الفروع. وأشـار إلى دور فقهاء اللغة العربية في هذا المجال من أمثال الخليل وسيبويه، ومن أتى بعدهم ونسجوا على منوالهـم، ثم تحدث عن أصل اللغة أهو إلهام من الله؟ أم تواضع؟ أم محاكاة لأصوات الطبيعة؟ وذكر من قال بـكل ذلك مـن علماء اللغة والفلاسـفة مـع ذكر الأدلة لكل فريق. ثم تحدث عن سـماتها وخصائصها، وتطرق لتعريـف علم اللغة ووظيفته، وقسـمه إلى قسـمين: علـم اللغة النظـري، وعلـم اللغة التطبيقي. ويشـمل علـم اللغة النظري علـم الأصـوات، والصوتيات، وعلم اللغة التاريخي، وعلم الدلالة، وعلم النحو والصرف. أما علم اللغة التطبيقي: فيشـمل عدة فروع أيضا، أهمها: علـم اللغة المقارن، وعلم اللغة التقابلي، وعلم النفس اللغـوي، وعلـم اللغـة الاجتماعـي، وتعليـم اللغـات، وتحليل الأخطاء، وساق تعريفا للجميع.

ويذكـر المؤلـف في الفصـل الثالـث أن اللغـة العربية الفصيحة نشـأت في شـمالي الجزيـرة العربية، ويرجع أصلها إلى العربية الشـمالية القديمـة التي كان يتكلم بهـا العدنانيون. وهي لغة تختلف في كثيرٍ من مكوناتها وأسـاليبها وأصواتهـا عن العربيـة الجنوبيـة القديمة، التي نشـأت في جنوبـي الجزيرة وعرفـت قديماً باللغة الحميريـة، وكان يتكلـم بها القحطانيـون. وذكر العديد مـن الآراء والروايـات حـول أصـل اللغـة العربية لدى قدامـى اللغوييـن العـرب. فيذهـب البعـض إلـى أن يَعْـرُبَ بن كنعـان هو أول من أعـرب في كلامه، وتكلم بهذا اللسـان العربي فسُميت العربية باسمه. وورد في بعـض الآثار، أن نبي الله إسـماعيل بن إبراهيم عليهما السـلام، كان هو أول من فُتق لسانه بالعربية المبينة، وهو ابن أربع عشـرة سـنة، ومن ثم نَسِي لسان قومه من جرهـم. ويذهب فريق آخر، إلى القول بأن العربية كانـت لغة آدم في الجنـة. يقول بهذا الرأي بعض علماء العربية الذين يؤمنون بنظرية المصدر الإلهي للغة، أو الذين ينادون بنظرية الإلهام مثل أبو علي الفارسي.

أمـا أصولها: فهي منظومة من إحدى اللغات السـامية، المتفرعة من مجموعة اللغات الأفرو-آسـيوية. وتضم المجموعـة السـامية الرئيسـية، لغات حضـارة الهلال الخصيـب القديمـة (الأكاديـة) والكنعانيـة، والآراميـة، واللغـة العبريـة، واللغـات العربيـة الجنوبية، وبعض لغات القرن الإفريقي، والصومالية. وعلى وجه التحديد فـإن اللغـة العربية تصنف ضمن المجموعة السـامية الوسـطى، فتكـون بذلـك من ضمـن اللغات السـامية الشـمالية الغربيـة التـي تشـمل الآراميـة والعبريـة والكنعانية وهي أقرب اللغات السامية للعربية.

وقـد اندثـرت كل اللغات السـامية عـدا العربية، فلم تتعـرض لمـا تعرضـت له بقيـة السـاميات -رغم قلة الجهد البشـري المبـذول لحفظها- مـن اختلاط وتحور أو تبـدل، أو ذوبـان في لغـات أخرى. ويرجـع الباحثون ذلك لاحتباسـها في جزيرة العرب مما أبقاها على نقائها وصفائها، فقد كانت لغة أقوام من ذوي الفطرة النقية، والسـليقة السـوية، أشـرفت بها نفوسـهم الشـفيفة، وأفهامهـم اللطيفة، فصاغوها دررا نثرا وشـعرا تجاوزا بمعانيها حدود الظـرف الزماني الذي عاصروه، والحيز المكاني الذي ترعرعوا في أكنافه، إضافة إلى كونها وعاء القـرآن المحفـوظ بوعد صـادق من خالـق الأكوان جل ثناؤه وتقدست أسراره.

أمـا عن تطورها: فقال: إن أهم حدث في مراحل تطورها نزول القـرآن بالعربية المضريـة الفصحى، حيث وحد لهجاتهـا المختلفـة في لغـة فصيحـة واحـدة قائمـة في الأساس على معايير لهجة قريش وأضاف إلى معجمها ألفاظـا كثيرة، فحملت رسـالة الإسـلام السـماوية إلى بني البشـر كافة، وتهيأت الظروف السياسية والثقافية والاجتماعية لتصبح العربيـة لغة العلم والفكر والأدب الأولى في العالم ولعدة قرون.

ثـم تحـدث عـن التطـورات التـي حدثـت في العصـور المختلفـة بدءًا مـن العهد الأموي الـذي ظهر فيه علم اللغـة، للمحافظـة علـى لغة القـرآن، والعباسـي الذي عـرف بعصـر النهضـة العلميـة، وازدهـار الحضـارة الإسـلامية، واسـتمرارها كذلـك قرونـا ثـم تعرضهـا للضعـف في القرن السـابع الذي اسـتولى فيـه الأعاجم على السلطة في معظم البلدان وما تبع ذلك من سيادة اللغات الأعجمية إلى نهاية القرن التاسـع، حيث بقيت العربيـة لغة العلـم في المسـاجد والحلقـات العلمية. ومـع تراجـع العربيـة بقيت محفوظـة برعايـة ربانية كريمة، وفية نقية لم يمسّـها سوءٌ، واستعادت مكانتها الآن، فهـي اللغة المسـتخدمة في جميـع مرافق الدول العربية، ومؤسساتها العلمية والثقافية والاجتماعية.

ثـم قارن بينهـا وبين اللغة الإنجليزية الحديثة، وأشـار إلـى فوارق جمة واختلافـات كثيرة بينهمـا، فقال: من حيث النشأة فالعربية قديمة ضاربة في القدم، وبحلول القرن السـادس الميلادي وصلت قمة نضجها، وسنام نموهـا، وتهيـأت لتحمـل مضمـون الرسـالة الخاتمة للإنسـانية جمعـاء. أما مـن حيث الأصـل: فهي تنتمي لأرومـة لغويـة واحـدة، وهـي الدوحـة السـامية، كما أنهـا حافظت علـى نقائها، على عكـس اللغة الإنجليزية متعـددة الأصـول متشـابكة الأطـراف، التـي تبدلـت وتحـورت في ماضيهـا القريـب جدا، حتى إنه يسـتغلق على الفهم منها ما مضى عليه قرنان أو ثلاثة. ويشتمل قامـوس اللغة الإنجليزية، علـى كلمات ومفردات من معظم لغات أهل الأرض، إضافة إلى ذلك فهي لا تملك ميزانا صرفيا يلملم متفرقها، ويعين على التمييز بين صيغها، والاشتقاقُ فيها محدود جدا. وما يسمى باللغة الإنجليزيـة الحديثة، عمرها لا يتجاوز الخمسـة قرون. أمـا إنجليزية ما قبل هذا التاريـخ فهي في عداد اللغات الميتـة، ولا يعرفهـا إلا بعـض علماء الآثـار والمتاحف، مَثَلُها في ذلك مَثَلُ الهيروغليفية واللاتينية.

يتنـاول الفصـل الرابع أصـوات اللغة العربيـة: ويذكر الكتـاب أن الأصـوات تنقسـم إلى مجموعات بحسـب مواضـع النطـق بهـا، أو حسـب مخارجهـا، وشـرحَها بالتفصيـل، كمـا فصّـل الحديث عن مخـارج الحروف، وهي سـتة عشر مخرجا رئيسـية في اللغة العربية، أما أصـوات اللغـة العربيـة كمـا وصفها الأقدمـون فتظل المعيار الذي تقاس عليه صحة الأصوات، وهذا المعيار يظـل النموذج الذي يقترب منـه الناطقون بالعربية في الأزمان والبلدان المختلفة.

وتشـتمل العربية على ثمانية وعشـرين صوتا سـاكنا إضافـة إلـى ثـلاث حـركات تتـوزع توزيعـا عـادلا على قطاعات جهاز النطق المختلفة، وإن أهم ما يميزها أنها ثابتـة لـم تتغير، ولم يطـرأ عليها ما طـرأ على أصوات اللغات الأخرى من تبدل وتحول أو اختفاء، فلم تنقص ولم تتبدل ولم تزد مع مرور الزمان والعصور، في حين تبدلـت اللغات الأخرى، فاللغـة الإنجليزية مثلًا، فقدت عـددًا مـن أصواتها الأساسـية في أثناء مسـيرة تطورها مثل صوت (gh) والذي كان ينطق خاءً، وتبدلت جميع أصواتهـا المتحركـة الطويلة لتصبح قصيـرة، ومجمل أصواتهـا الخلفيـة تقدمت وأصبحـت أصواتًـا أمامية. وفقـد الحرف (e) قيمتـه الصوتية في نهاية الكلمة. كما أسـقطوا في مرحلـة لاحقـة، صوت (R) عـدا في المواقع المتوسـطة بين صوتين متحركين، أو إذا وقع في بداية الكلمة.

وخصص الفصـل الخامـس لموضوع الكتابـة في اللغة العربية ومقارنتها باللغات الأخرى.

والكتابـة العربيـة تمثل نموذجـا متطورا جـدا للكتابة الصوتية (phonetic writing) في التطابق شبه التام مـا بين المكتـوب والمنطوق. وقد سـاعد على تحقيق هذه السـمة الفريدة فيها، أن رموزها الكتابية مساوية لأصواتهـا، إضافـة إلـى ثبات تلـك الأصوات علـى مدار التاريـخ. ففيها ثمانية وعشـرون حرفًـا وثلاث حركات، لتمثل واحدًا وثلاثين صوتًا، ومن هنا تكون العلاقة بين الصـوت والرمز علاقة أحادية، فلا يوجد في العربية مثلًا حـرف له أكثـر من قيمـة صوتية واحدة، كمـا لا يوجد صـوت يمثل بأكثر من حـرف واحد. وهذا التطابق بين المنطـوق والمكتوب في الكتابة العربيـة جعل العربية تكتب كما تنطق. وهذا النمط لا يوجد له مثيلٌ في كتابة اللغات المعاصرة.

الفصـل السـادس: يتنـاول النحـو والصـرف في اللغـة العربية واللغات الأخرى. إذ يذكر الكتاب أن نشأة النحو تعود إلى ظهور اللحن في اللغة العربية بعد دخول كثير من الشـعوب غير العربيـة في الإسـلام، فاضطر علماء ذلـك الزمـان لتأصيـل قواعد اللغـة لمواجهـة ظاهرة اللحـن خاصـة فيمـا يتعلـق بالقـرآن الكريـم والعلوم الإسلامية.

وقـال: إن من مزايا النحو العربي اهتمامه بالمسـتوى اللفظي والمعنوي معا، وبالثبات في صور المبني، حيث يرد على سـت صـور إجمالاً وهي إحدى عشـرة صورة تفصيـلاً، وذلـك لأنه إمـا أن يتألف الكلام من اسـمين، وإما من فعل واسـم، وإما من جملتين، وإما من فعل واسـمين، وإما من فعل وثلاثة أسـماء، وإما من فعل وأربعة أسـماء، فهذه سـت صـور على وجـه الإجمال، ويتميـز أيضـا بمجموعـة مـن المعانـي التي تسـمى معانـي الجمـل كالخبـر، والإنشـاء، والإثبـات، والنفي، والتأكيـد، وكالطلب؛ وفيه الأمر، والنهي، والاسـتفهام، والدعـاء، والتمنـي، والترجي، والعـرض، والتخصيص، وكالشـرط، والقسـم، والتعجب، والمدح، والذم، الخ... ويتميـز أيضا بمجموعةٍ من الأبـواب النحوية المفردة؛ كالفاعليـة، والمفعوليـة، والحاليـة الـخ، وبمجموعـةٍ مـن العلاقـات التـي تربـط بيـن المعاني حتـى تكون

صالحة عند تركيبها لبيـان المراد منها. وهي مجموعة القرائن المعنوية مثل الإسناد، والتخصيص، والنسبة، والتبعية، وبمجموعَةٍ من المباني والحركات والحروف التـي يأخذهـا علم النحو مـن الصرف وعلـم الأصوات؛ وهـي ما يطلـق عليهـا اسـم القرائـن اللفظيـة. مثل: العلامات الإعرابية، والصيغة، والرتبة، والربط، والأداة، والتضـام، والمطابقـة، والنغمـة، وبالقيـم الخلافية أو المقابـلات بين أحد أفـراد كل عنصر مما سـبق وبين بقـية أفراده.

أمـا الصـرف، فيعد سـمة من سـمات اللغـة العربية، وأصلا من أصولها الثابتة وقيمها الراسخة التي تميزها عـن كثير من اللغات، وتم وضعـه لضبط أبنية الكلمة ومعرفة أحوالهـا، من حيث الصحة والاعتلال، والأصالة والزيـادة، والأفعال المتصرفة، والأسـماء المعربة عن كيفية اشتقاقها لإفادة المعاني الطارئة، وصون اللسان عن الخطأ في صوغ المفردات، ومعرفة قواعد هذا العلم الكلية، وضوابطه الجامعة التي تؤلف بين أشتات اللغة. وتحويـل الكلمـة إلى أبنيـة مختلفة باختـلاف المعاني كصيغ الأفعـال المختلفة، واسـمي الفاعل والمفعول، والتثنيـة والجمـع، وإسـناد الأفعال والضمائـر، وصيغ الجموع والتصغير والنسب.

الفصل السـابع: عن بلاغة اللغة العربية وثراء معجمها مقارنة باللغات الأخـرى، حيث يقول المؤلف: من أهم خصائـص اللغـة العربية ثراؤهـا المعجمـي المتفرد، وبلاغتهـا المدهشـة. فهـي تنعـم بذخيرة وافـرة من المفردات المعبرة عن أدق المعاني الحسية والمعنوية، والتـي مـن خلالها يسـتطيع الفرد أن يعبـر عن كل ما يخطر بذهنه، فيدرك السامع مقاصد المتكلم ومبتغاه دون نقـص أو زيـادة، ثم إن للأبنيـة والقوالب العربية وظيفة فكرية، فهـي تعين على تصنيف المعاني وربط المتشـابه منها برباط واحد يتدرب من خلاله الناطقون بالعربية على التفكير المنطقي، ويتعلمونه ضمناً.

وفي الفصل الثامن وهو الخاتمة: لخص المؤلف محتوى الكتـاب مرة أخرى ثم قـال: من أغرب ما وقع في تاريخ اللغات البشـرية وصعب فهم سره وإدراك كنهه، بقاء هذه اللغة مصونة فتية، غضة طرية، ناطقة على ألسنة الأجيال الحاضرة، كما كانت تنطق على ألسـنة الأجيال الغابرة: لم تسـتغرب ولم تستعجم؛ بل لم تتبدل ولم تتغيـر ولـم تمت مثلما تبدلت أو ماتت سـائر اللغات التـي عرفهـا الإنسـان. فأصواتهـا ومفرداتهـا، وصيغها وتراكيبهـا، هي كما كانت، رغم تطاول القرون وتعاقب الأجيال. وهذا أمر لم يسـجله التاريخ للغة محكية، ولم يوجـد له نظير إلا في اللغة العربية. تلك اللغة التي يقرأ القـارئ نصوصها القديمـة اليوم، فلا يحس بقدمها، بل يأنس بها، ويتلذذ بتكرارها وتمثلها واستخدامها.

وقـال: إن مـن سـر بقائهـا نـزول القـرآن الكريـم بها، واحتواءها على تعاليم الرسالة الخاتمة الموجهة للخلق أجمعين، إنسِـهم وجنِّهم سواء، وعلى اختلاف ألسنتهم وألوانهـم، وعلى اختلاف أزمانهم وأوطانهم، وحتى قيام السـاعة؛ حيث تكفـل الله حفظها بحفظ القـرآن الكريم «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

وكونهـا تزخر برصيـد وافر من المفـردات، كما أن لها آليـات ذكية مثل الاشـتقاق والنحـت لصياغة مفردات جديدة يمكن أن تعبر عن مطلوبات المعارف المتجددة والمفاهيـم الحديثة المتعددة، واتباع مسـالك الإتقان والإحسـان، حيث تقـدم تلك المفاهيـم في أطر جمالية أخاذة، وصور بلاغية رائعـة، تحقق الفهم والإمتاع معاً، وتكسر حاجز الرتابة وتثري الفكر والوجدان.

خلاصـة الـكلام: تتميز اللغـة العربية بسـمات فريدة، وخصائـص عديـدة لم تكـن لأي لغة من اللغـات، مما منحهـا قوة البقاء، ومكنها من مقاومة أسـباب التغير والتبدل والفناء، وانتشارها في أرجاء العالم كلغة يحتاج إليها الجميع على اختلاف تخصصهم، وتفاوت طبقاتهم، وتعدد مذاهبهم ومشاربهم.

وهذا ما جعل اهتمام الدول بتدريسها في المدارس والجامعـات المختلفـة قديمـا وحديثـا، خاصـة المـدارس والمعاهـد الغربيـة التـي تخـرج فيهـا العباقرة من المستشرقين الذين وضعوا الفهارس والقواميـس العربيـة، وهناك توجه كبيـر في الآونة الأخيرة نحو تعلمها من العالم الشـرقي أيضا، وتعد الصين في مقدمة المهتمين بها رغم حرصها الشديد للمحافظـة علـى لغاتهـا وتقاليدهـا وثقافتهـا بحكم عقيدتهـا التـي لا تتماشـى مع الإسـلام، ولـم يمنعها ذلـك مـن الاهتمام بها، فأرسـلت الطـلاب والمعلمين والموظفين في الدوائر الحكومية والشركات المسلمين وغيـر المسـلمين إلـى عدد مـن الجامعـات في العالم الإسلامي لدراسة اللغة العربية، مما يدل دلالة واضحة أن تعلمهـا لـم يكن قاصرا لمعرفة الدين فحسـب، بل أصبحـت لغـة عالميـة يحتاج إليهـا الجميـع للتواصل والتفاهم .

عميد مسجد باريس:

مضامين «وثيقة مكة المكرمة» وحدت الرؤية ومنحت أئمتنا خطاباً يوازن بين العقل والقلب

حوار: توفيق محمد نصر الله

▣ في ظل الأزمات والتحديات التي تواجه العالم اليوم، أصبح الحوار بين الثقافات والأديان أكثر أهمية من أي وقت مضى، وفي وقت تتزايد فيه التحديات الاجتماعية والثقافية في أوروبا يلعب مسجد باريس الكبير دوراً محورياً في تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين مختلف المجتمعات.

وعبر هذا الحوار ينقلنا عميد مسجد باريس الكبير، السيد شمس الدين حفيز، والذي يعد من أبرز الشخصيات الدينية الفاعلة في فرنسا، إلى واقع مختلف نتعرف من خلاله على الدور الحيوي الذي يلعبه المسجد في نشر قيم التسامح والاعتدال، ومواجهة الأفكار المتطرفة، وتعزيز التعايش السلمي، وجهوده الشخصية لتعزيز الحوار بين الأديان، وبناء جسور التواصل مع مختلف الأطياف المجتمعية.

إضافة إلى عدد من الموضوعات الهامة التي ستتابعها عزيزي القارئ :

يعد مسجد باريس الكبير من أكبر وأعرق المساجد في أوروبا، فما هي الأنشطة الدينية والاجتماعية التي ينظمها لرواده ومجتمعه؟

بداية أشكركم جزيل الشكر على هذا الحوار الذي آمل أن يكون مثمرا ومفيدا لقرائكم ومتابعيكم.

مسجد باريس الكبير يتبنى دوراً فاعلاً في إرساء قيم التعايش المشترك، والتسامح والانفتاح على الآخر، وفتح باب الحوار بين الأديان

نعم فعلا كما تفضلتم، أنشطتنا في مسجد باريس الكبير تتنوع بين ما هو ديني في المقام الأول، باعتبار أصل المسجد وبوصفه مكانا للعبادة، وباعتبار رمزيته في الإسلام، وبين ما هو اجتماعي أيضا، لأنه كما لا يخفى عليكم المسجد جامعٌ لأبناء المسلمين من مختلف الجاليات.

وبالتالي فإن خطتنا الدعوية ومشروعنا الإصلاحي والتربوي يلبي ما يحتاجه المسلمون في عباداتهم وشعائر دينهم، ابتداءً بالمسائل الفقهية وكل ما يتعلق بفقه العبادات، مرورا بالفقه الأكبر أو العقيدة التي تعد ركيزة في ديننا الإسلامي، ثم تشمل الرقائق والمواعظ التي يقدمها أئمتنا من خلال الدروس الأسبوعية.

كما يسهر مسجد باريس على التفاعل مع أسئلة المسلمين من خلال توفير ثلاثة خطوط مباشرة مخصصة للرد على أسئلة المتصلين التي تختلف باختلاف الأشخاص وطبيعة القضايا المطروحة.

ونحرص في مسجد باريس الكبير على الوصول أيضا إلى خارج دائرته ومحيطه، وذلك بتوجيه أنشطتنا وبرامجنا نحو أولئك الأفراد من مجتمعاتنا والذين يتعذر عليهم المداومة على المسجد لظروف عملهم، وطبيعة حياتهم اليومية، فتصل إليهم أنشطتنا من خلال بث متنوع وثري، عبر قناتنا على يوتيوب وشبكاتنا الاجتماعية، والتي يقدم أئمتنا الأفاضل من خلالها الدروس في شكل فيديوهات قصيرة وكلمات موجزة تتوزع وتتنوع بتنوع نوافذنا الإعلامية. كما نتيح خدمة التواصل مع المسلمين من خلال الماسنجر عبر صفحتنا الرسمية على الفيسبوك أو عبر أنستجرام وتويتر وواتساب.

أما عن أنشطتنا الاجتماعية فلا تقتصر فقط على المناسبات الدينية كالأعياد ورمضان ومواسم العبادات الكبرى، بل نواكب أبناء المسلمين على مدار السنة كلها، إذ إن للطلبة الجامعيين والباحثين الذين يدرسون بعيداً عن أهلهم وذويهم نصيباً وافراً من الاهتمام والعناية، وهنا أنوِّه إلى أن اهتمامنا لم يقتصر على الطلبة الجزائريين أو المسلمين فحسب، بل يشمل جميع الطلبة من غير المسلمين ومن مختلف الدول والجنسيات، وخصصنا في هذا الجانب مساعدات مالية وغذائية في شكل سلال غذائية متكاملة يتم توزيعها داخل فناء المسجد بإشرافي الشخصي عليها، وكذلك على إطعام الصائمين بحي بارباس الشهير، بالتعاون مع جمعية اجتماعية فاعلة في المجتمع الفرنسي. وسبب اهتمامنا بشكل خاص بالطلبة الجامعيين باعتبار أنهم في حكم عابر السبيل، والذي أوصانا الله عز وجل به في كتابه العزيز، وهم في رحلة طلب العلم الذي أشاد به نبينا صلى الله عليه وسلم، وأثنى على سالك طريقه.

مسجد باريس الكبير ليس مكاناً لإقامة الشعائر فقط، وإنما هو مؤسسة دينية ومنارة علمية، فما دور المسجد في تعريف الآخرين بخصائصه ورسالته النبيلة والتعريف بالقيم السمحة للدين الإسلامي ونشر اللغة العربية في المجتمع الفرنسي؟

إن دور المسجد في الإسلام عبر التاريخ محوري وله تأثيره البالغ، حيث يعد أول مؤسسة تعليمية وتربوية في تاريخ التربية عند المسلمين.

لذا فإننا نحرص على أن يضطلع المسجد بدوره، ابتداءً بتعليم الصغار مبادئ اللغة العربية وأحكام القرآن الكريم، ولدينا قسم خاص بذلك في معهد الغزالي، وانتهاءً بتقديم الصورة الحقيقية للإسلام لغير المسلمين في المجتمع الذي نعيش فيه، وفي دول الجوار الأوروبي باعتبار البعد الإقليمي والدولي لمسجد باريس

الكبير.

كمـا أننا نولـي عناية فائقـة للجانـب الحضاري والفني والمعماري والثقافي في تاريخنا وحضارتنا الإسـلامية، ونعمـل جاهديـن لإبـراز آثارهـا في أوروبـا والعالـم. ونركـز أيمـا تركيز علـى إبراز البعد الجمالي لحضارتنا الإسـلامية التي طورت العلوم والفنون والمعارف، وأفادت البشرية بما وصلـت إليه في يـوم من الأيام، وهـذا ما نعمل على إيصاله لغير المسلمين.

وفي سـبيل ذلك أسسنا المجلس الأعلى للعلوم والثقافـة الـذي يمكـن أن نتطرق إليـه لاحقاً في سياق حوارنا.

بودنـا أن نتعـرف قليـلا على المجلـس الأعلى للعلـوم والثقافة، وملتقى الحـوار ودورهما في التعريـف بتاريخ الحضارة العربية والإسـلامية وعمقها وثقافتها؟

كمـا أسـلفت الذكـر فـإن دور مسـجد باريـس الكبيـر لا يقتصـر فقط على الجانـب الديني، بل لـه حضـور علمي وفكـري وثقـافي يدخل ضمن اهتماماتـي الشـخصية وشـغفي بالمعرفـة الإنسـانية والعلوم، فمنذ انتخابـي عميداً لهذه المؤسسة العريقة عام 2020، بادرت بتأسيس المجلـس الأعلـى للعلـوم والثقافـة، وعينت في مجلسـه قامـات علميـة سـامقة، لهـا قيمتهـا العلمية والأدبية في فرنسا وأوروبا.

ويمتـاز المجلـس أيضا بـأن عدداً مـن أعضائه يعدون باحثين جامعيين في كبرى المؤسسـات العلمية الفرنسـية، وأطباء بدرجة بروفيسـور، وشـخصيات ثقافية ذات صيت وسـمعة علمية وأكاديمية طيبة.

وينظـم المجلـس في ذات السـياق نـدوات ونقاشـات علمية وعدداً من المسابقات الأدبية والفكرية.

واسـتقطب المجلـس في ذات النسـق عدداً من الشـخصيات مـن الفضـاء العلمـي والأكاديمي ومن طلاب كبرى الجامعات والمدارس العليا في فرنسا، لفتح باب الحوار والنقاش دون تابوهات أو قيـود، ممـا رسـخ ثقـة النـاس في المجلس، ومنحه سمعة طيبة.

هناك نوافذ إعلامية تقتات على السلوكيات المعادية للمسلمين والعرب وذوي الأصول غير الفرنسية والمهاجرين

كشـفتم سـابقاً عن نيتكم في تنظيـم آلية عمل معينـة لتكثيـف الحـوار مـع بقيـة الديانـات والثقافات، فماذا تم في هذا الشأن حتى الآن؟

لا يخفـى علـى كل مـن يتابـع الشـأن الدينـي والسياسـي في فرنسا وأوروبا اليوم، أن لمسجد باريس الكبير دوراً فعالاً في إرسـاء قيم التعايش المشـترك والتسـامح، والانفتـاح علـى الآخـر، وفتـح باب الحـوار بيـن مختلف الأديـان، فمن خـلال هـذه القيـم الإنسـانية المشـتركة عبرنا إلـى الآخـر، وفتحنا باب التعاون مع مؤسسـات دينيـة كبرى في فرنسـا وفي دول مجـاورة، أذكر منها مثـالاً لا حصراً، مؤسسـة الفاتيكان ممثلة في أعلـى هرمهـا وهو قداسـة البابا فرانسـيس الثاني، الذي أبـدى ترحيبا كبيرا بزيارتنا، وثمّن عاليا القيم المشتركة بيننا خلال زيارتنا له.

كما أن ما تدعو إليه هذه المؤسسـات من قيم متمثلـة في التسـامح والتعايـش والسـلام هي أولويـة كبـرى عندنا في مسـجد باريـس الكبير، ومقصد سامٍ من مقاصد الشريعة الإسلامية.

كمـا أن منهجنـا الدينـي واضـح، ومدرسـتنا الفكريـة معروفـة باعتدالها ووسـطيتها، فنحن نوازن بين الجانب الإيماني والتعبدي والقيمي، وقناعتنـا أن العبادة لا بد أن تنعكس في سـلوك ومعاملات الأفراد داخل المجتمع، وهي رسـالة الإسـلام السـمحة، بعيداً عن التعصـب الأعمى الذي يقود صاحبه إلى التطرف والعنف.

كمـا أن أئمتنا يتم تكليفهم من مسـجد باريس الكبير للمشاركة في المحافل الرسمية الكبرى.

ونحن مستعدون دائماً إذا ما وجهت لنا دعوة للحوار وإبداء رأينا في مسائل كثيرة، خصوصاً قضايا ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي والمواطنة والاندماج.

وأنا شخصياً أعمل منذ فترة طويلة على تقديم الكفاءات الشابة من أئمتنا الذين لهم ملكات لغوية، وقدرات في المحاورة، والحديث إلى وسائل الإعلام ليكونوا لسان حال مسجد باريس الكبير في الأعوام المقبلة، وهو مشروع أعمل عليه منذ انتخابي عميداً، آملاً من الله تعالى أن يؤتي ثماره قريباً.

شاركتم في تأسيس جمعية مع محامين آخرين من مختلف الديانات للمساهمة في ترسيخ مبدأ الحوار بين أتباع الديانات، فما الذي تحقق من أهداف الجمعية؟

الغاية من كل مشروع هي تحقيق أهداف قريبة المدى، وأخرى بعيدة المدى، أما ما تحقق حتى الآن من أهداف فتمثل في الحضور الميداني والتلاقي للحوار والنقاش.

وأنا شخصياً عبرت مراراً في عدة لقاءات، سواءً خلال تأسيس هذه الجمعية أو خلال لقاءاتي بالفيدراليات الإسلامية أو بالأئمة، أن لقاءنا وفتحنا باب الحوار وتبادل الآراء وطرح الأفكار هو في حد ذاته أهم منجز يمكن تحقيقه، حتى وإن كانت بعض الطروحات المعروضة خلال لقاءاتنا مخالفة لما نعتقده ولما نؤمن به، لأننا إن منحنا الفرصة لغيرنا لعرض فكرته وطرح رأيه أو لتوجيه نقده، فقد وصلنا إليه، وبالتالي منحنا فرصة لأنفسنا لعرض ما نملك من أفكار ورؤى، وهذا ما نعمل عليه الآن من خلال هذه الجمعية.

كيف ترون مستوى التعاون المشترك بينكم وبين رابطة العالم الإسلامي؟

أراه مثمراً وبناءً، وسيسهم في دفع عجلة المشاريع المستقبلية المهمة، والتي يأتي في مقدمتها مشروع تكوين الأئمة.

وللتنويه فإن معالي الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام للرابطة زارنا بمسجد باريس الكبير خلال شهر أكتوبر 2023، وذلك بوصفه ضيف شرف ومحاضراً، في إطار جلسة نقاش موسعة مع كوكبة من المفكرين والنخب الفرنسية، وأيضاً بمناسبة تتويج الفائزين بالجائزة الأدبية التي خصصناها للمبدعين في كل سنة.

وكانت له مشاركة ملحوظة تم خلالها فتح الحوار والمناقشات وتبادل الخبرات.

وبالتالي فإن التعاون الذين يجمعنا مع الرابطة ليس شكلياً فقط، ولكنه واقع وحقيقة، بدأنا نلمس اليوم ثماره من خلال التنسيق والتعاون والزيارات المتبادلة بيننا.

خلال زيارتكم للأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، ولقائكم مع معالي الأمين العام الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، وقعتم على مذكرة تفاهم لتدريب الأئمة على وثيقة مكة المكرمة، فما خطتكم بهذا الخصوص؟

فعلا تلك الزيارة كان لها أثرها الطيب، وأتت بثمارها من خلال توقيعنا على وثيقة مكة المكرمة، وبما أن المبادئ العامة التي تجمعنا واحدة، والرؤية مشتركة، فإننا نسعى إلى تكوين الأئمة تكويناً يسمح بمواكبة متغيرات العصر، لنقدم للمجتمع إماماً يفقه واقعه، ملماً بتكوين شرعي رصين، ويمتلك أدوات تمكنه من التعامل مع التحولات الكبرى التي يشهدها العالم اليوم.

كما أن هناك مقاربات فكرية متماثلة، ولا سيما في قضية محاربة التطرف والإرهاب ونبذ العنف والدعوة إلى التعايش، وتأصيل القيم النبيلة والأخلاق الأصيلة، والتوعية بأهمية التعايش السلمي والتحلي بأخلاق الإسلام مع الناس جميعا، دون النظر إلى خلفياتهم وانتماءاتهم، وهي من صميم تكوين ورسالة الإمام الذي نسعى لتكوينه.

كيف ترون جهود رابطة العالم الإسلامي في نشر قيم التسامح وخدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء المعمورة؟

باعتقادي أن الجهود الحثيثة التي تقدمها رابطة العالم الإسلامي في سبيل نشر قيم التسامح

وخدمة الإسلام والمسلمين لا بد أن تثمن، وأن ينظر لها باعتزاز وفخر، لأنها بذلك تقدم الصورة الصحيحة لديننا الحنيف، وتصوب المفاهيم المغلوطة التي خلفها دعاة العنف والتطرف والخطابات الموازية.

ونحن نتابع عن كثب أنشطة الرابطة ومنشوراتها التي تعكس حقيقة رسالة الإسلام. وتجاوُز أنشطتها الفضاء المحلي، وأنا شخصياً أرى فيها تجسيداً لأهم خصائص الشرعية الإسلامية، المتمثلة في عالمية الرسالة وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

إن نجاح رابطة العالم الإسلامي في سلك الحوار الهادئ البناء الذي يرقى برسالة الإسلام إلى أهدافها النبيلة، ويعيد الصورة الحقيقية التي شوهها البعض، إما بسلوكياتهم أو بخطاباتهم، دليل دامغ على نجاح نابع من إرادة صادقة وعزيمة قوية.

كيف تقيمون المضامين التي تضمنتها وثيقة مكة المكرمة لغرس القيم والأخلاق النبيلة والتوعية بأهمية التعايش السلمي والتحلي بأخلاق الإسلام مع الناس جميعا؟

كما أسفلت، فإن هذه المضامين تمثل لنا بمسجد باريس الكبير أسساً متينة ومبادئ راسخة، نعمل لأجلها ونحث عليها أئمتنا.

لذلك فإني أرى أن وثيقة مكة بتبنيها لهذه المضامين، وحدت الرؤية، وقاربت بيننا أكثر، وهذا مبعث تفاؤل نستبشر به خيرا كثيرا في تعاوننا مستقبلاً.

ما أبرز جهودكم في مجال تطوير أداء الأئمة والعاملين في مجال التعريف بالإسلام، ورفع كفاءتهم لتتواكب مع حاجة وتطلعات الجالية المسلمة في فرنسا؟

منذ استلام مهامي بمسجد باريس الكبير وأنا أحمل على عاتقي ثلاث قضايا، أولها محاربة التطرف والعنف والخطاب الموازي الداعي لذلك.

وثانيها التصدي لحملات التشويه الموجهة للمسلمين وللسلوكيات المعادية لهم.

وآخرها تكوين الأئمة تكويناً محلياً يتماشى ومعطيات المجتمع الذي يعيشون فيه.

وقبل فترة وجيزة تخرجت دفعة جديدة للأئمة في مجمع ابن باديس، بملحقاته الموزعة عبر مختلف نواحي فرنسا، أولها معهد الغزالي بالمقر المركزي في باريس، وملحقية ليميرو في ضواحي باريس، إلى جانب ملحقيات مدن ليل ومارسيليا وليون.

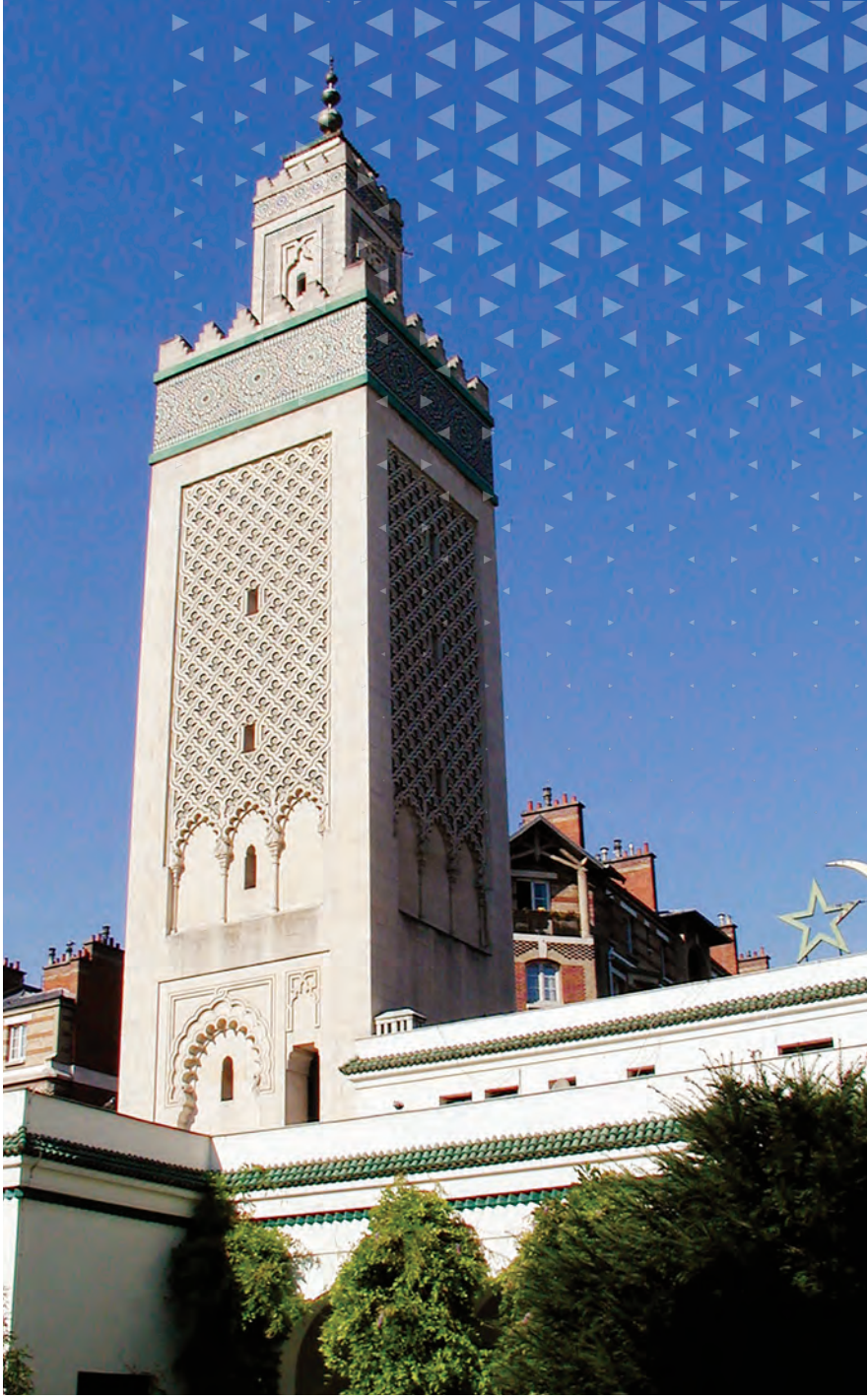

وبهـذه المناسـبة أوفـد رئيـس الجمهوريـة الجزائريـة، السـيد عبـد المجيـد تبـون، وزيـر الشـؤون الدينيـة والأوقـاف، السـيد د. يوسـف بلمهـدي، الـذي أشـرف بنفسـه علـى تتويـج المتخرجين، مباركا جهود مسجد باريس الكبير في هذا المجال.

ونحن لا شـك نسـعى من خلال هذا المشـروع إلى تكويـن إمام يسـتجيب لمتطلبـات الجالية المسـلمة، وماضـون في تحقيـق أهـداف هـذا المشـروع بخطوات ثابتة ومتأنية للوصول إلى نتائج مرضية.

ومـاذا عن جهودكم في مجال تحصين الشـباب المسلم في فرنسا من الانحرافات الفكرية بكافة صورها؟

لقد سـألتم عن عظيـم، بالفعل هـذا الموضوع شـائك جـدا، وبالغ الحساسـية، وهـو في الواقع حديث السـاعة، ويشـغل الرأي العام في فرنسا وفي أوروبا عموما، وبـات موضوع نقاش وحوار في الساحة الإعلامية.

وفي هذا الصدد أريد أن أشـير إلى جهود مسجد باريس الكبير المتواصلة في وضع ركائز الخطاب الدينـي الموائـم للمرحلـة التـي نعيشـها بكل متطلباتها ومتغيراتها.

وقـد عملنا جاهدين طيلة شـهور مع نهاية عام 2021 ولا زلنـا حتى الآن، على وضع لجنة دينية خاصة بالخطاب الديني، تجتمع دوريا في مسجد باريـس الكبيـر، وتضـم مختلـف الفيدراليـات الإسـلامية، والشـخصيات العلمية والأكاديمية من داخل فرنسا وخارجها، إلى جانب أئمتنا.

كمـا عمدنا إلى توجيه اللجنة المختصة بتكييف الخطاب الديني وفق واقع المجتمع ومتغيراته، والتـي سـرعان مـا اسـتهلت نشـاطاتها عقـب الاجتماع التأسيسي الأول الذي أشرفت عليه.

ونحـن في مسـجد باريـس الكبيـر لدينـا تصور للخطـاب الديني مبني على القيم التي أسـلفنا الإشـارة إليها، القائمة على التعايش المشـترك والتسـامح الدينـي والحـوار مـع الآخـر، ونبـذ العنف والتطرف والقـراءة المغلوطة للنصوص الشـرعية، كمـا نحـث أئمتنا دائماً علـى تقديم خطـاب يـوازن بيـن العقـل والقلـب والـروح والجسـد؛ إذ إنّ الإنسـان كائـن عاطفـي بطبعـه يميـل إلى كل ما يلامـس قلبه، وفي الوقت ذاته لـه عقـل يفكر بـه ويميز بـه الأشـياء، وخطاب القرآن الكريم صريح في ذلك، حيث يقول تعالى: «كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» (سـورة الروم 28).

كمـا أن الخطـاب الذي نسـعى لإرسـاء معالمه لا بـد أن يفهمه الشـباب هنا ونحـن في مجتمع مفتـوح متعـدد الأديـان والأعـراق والمذاهب، وشـبابنا إن لم نحتويهم بخطاب عقلاني عصري متطور يقترب مـن تصوراتهم ورؤيتهم للحياة،

سينصرفون عن المسجد وتتبناهم جهات أخرى يمكـن من خلالهـا أن يكونـوا عرضـة للانحراف بنوعيه: الأخلاقي الذي يصرفهم عن قيم الإسلام والالتـزام بتعاليمه، والأيديولوجـي وهو الأخطر الذي يدفعهم للتطرف والإرهاب.

الحضور الإسـلامي في أوروبـا كيف تراه؟ وكيف ترى الاندمـاج الوطني الإيجابـي لأبناء الأقليات الإسـلامية في مجتمعاتهم بـدول التنوع الديني والثقافي؟

أعتقـد أن الحضـور الإسـلامي في أوروبـا إيجابي ومحمـود، ويمكـن أن نلمـس آثـاره الطيبـة، فالمسـلمون في مجتمعاتهم يعدون معول بناء ومكسباً مهماً لهذه البلاد.

والمسـلمون في مجملهـم مندمجـون في مجتمعاتهـم، يـؤدون واجباتهـم المدنيـة، والتزامهـم بشـعائر دينهـم لا يتنافـى أبـداً مع احترام قوانين الدولة التي لا تتعارض مع مبادئ وقيـم الإسـلام الـذي أمر بالعـدل والمسـاواة، واحترام الجار، وحرّم الاعتداء على حقوق الناس والغـش والتحايل، لكن مع الأسـف هناك دائما مَن يسـتغلون الإسلام لمآرب سياسية وتآلفات حزبية لا تعني المواطن المسلم البسيط، والأمر بات بيّناً لدى نسبة كبيرة من الفرنسيين، وهم يميزون بين هؤلاء وهؤلاء.

تنوعـت الـرؤى حـول أسـباب انتشـار ظاهرة «الإسـلاموفوبيا» فما هي رؤيتكم وما تقييمكم لها؟

هـذه الظاهـرة ليسـت وليـدة اليـوم، بـل هي قديمـة متجـددة بتجـدد الزمـان والمـكان والأشـخاص، وهي سـلوك معـادٍ للإنسـانية في المقام الأول، كونها تقصي الإنسـان من حقه في العيش بكرامة وحرية، وتسـيء له إساءة بالغة الأثر على نفسيته. أما عن أسبابها فهي متعددة بتعدد الأهداف والوسائل، فنحن نراها تستفحل أكثـر خلال الاسـتحقاقات الانتخابيـة مثلا، وهي ورقة سياسية فاشلة في يد صاحبها، لأنها صارت مكشـوفة، والعقـلاء في مجتمعنـا ينبذونهـا ولا يلتفتون إليها ويدينون من يتعامل بها.

ولذلـك أصدرت كتابي المشـار إليه سـلفا، لأرد على أحد هؤلاء المعادين والمشـككين في انتماء المسـلمين لمجتمعهـم الفرنسـي، والأمثلـة كثيرة ومتنوعة.

أما عن وسـائلها، فهناك بعض النوافذ الإعلامية التـي تقتـات علـى السـلوكيات المعاديـة للمسـلمين وللعـرب وذوي الأصـول غيـر الفرنسـية أو المهاجرين، وقد تصديت بنفسي لهـؤلاء مـن خلال إصـدار أكثر من بيـان صريح وواضح وشـديد اللهجة، ودعـوت بعدها رئيس سـلطة ضبـط السـمعي البصـري في فرنسـا، وأبلغتـه باعتراضي، ونحن نسـعى معـا لإيجاد أرضية مشتركة للحد من هذه الظاهرة.

خطـاب رابطـة العالـم الإسـلامي المعتـدل والمنفتـح علـى الثقافات والحضـارات الأخرى يؤكد علـى احترام الأديان ونشـر قيم الاعتدال والتسامح والحوار ونبذ التعصب والكراهية، ما دوره في خدمة أبناء الأقليات الإسـلامية في دول التنوع الديني والثقافي؟

لا شـك أن طبيعة الخطاب تلعـب دوراً فاعلاً في تقديـم الصورة الحسـنة للإسـلام، واسـتقطاب عنصـر الشـباب خاصـة، وخطـاب الرابطـة فيه حرص على تنوير العقول ونشـر الوعي، كما أنه يعبـر عن فقه عميق بالواقع المعيش، وبنوعية الجمهور الذي نتوجه إليه، وطبيعة المجتمعات التـي نخاطبهـا، وهـو نابع في الحقيقـة عن رؤية سـديدة وفهـم لما يقتضيه السـياق السياسـي والثقافي ومسـتجدات الحياة اليومية، وجميعها تندرج في إطـار المواكبة والتطوير الذي تفرضه مسـتلزمات الخطـاب الموجـه لمجتمعـات التعددية المعاصرة.

كمـا أن المتابـع لمنشـورات الرابطـة، واسـتطلاعاتها، ولا سـيما عـن البـلاد التـي يعد المسلمون فيها أقلية، يدرك مدى بصيرة وبعد نظـر القائميـن علـى العمـل الدعـوي والثقافي والفكري لدى هذه النخبة.

ونحـن ندعـم جهـود رابطـة العالـم الإسـلامي، ونثمـن عاليـا تحركاتهـا في سـبيل نشـر قيـم التسـامح والتعايـش التي تسـعى جاهدة لبثها وترسيخها في المجتمعات الإنسانية.

وبدورنـا نثمـن عاليـا انفتاحهـا علـى الثقافات والحضـارات، ونؤكـد مـرة أخـرى أن تعاوننـا سيثمر نتائج طيبة إن شاء الله تعالى.

اليوم العالمي للاجئين

▣ أينما توجد المعاناة الإنسانية، تَحلّ رابطة العالم الإسلامي للتخفيف على المتعبين. كانت الرابطة قد عقدت اتفاقيةً مع المفوّضية السامية لشؤون اللاجئين، انبثقت عنها سلسلة من البرامج والمبادرات الهادفة في إفريقيا على وجه الخصوص. في نيجيريا مثلاً، نجحت الرابطة مع شركائها في إعادة مئات الأطفال إلى المدارس بعد أن شَرّدتهم الحروب والنزاعات، انتشلتهم من قارعة الطريق لتُشرِعَ أمامهم باباً للعلم يفتح أمامهم أبواب المستقبَل، وبعد أن كانت قذائف المعارك تطاردهم، أصبحوا هُم من يُطاردون المعرفة والدروس.

إن الخبرات المفيدة التي راكمتها الرابطة طوال عقود، جعلت منها مَرجعاً للتعامل مع مسألة اللاجئين. لقد أصبح لديها حلولٌ لمشكلاتٍ مُعقّدة، وقُدرةٌ ميدانيةٌ متميّزة على الوصول إلى مناطق ذوي الاحتياج بالتنسيق مع كافة السُلطات المُختصّة. ليس للرابطة أهدافٌ سوى مساعدة الضحايا. ينتشر منسوبوها في كل بقاع الأرض لمساعدة النازحين وإسعاف اللاجئين. لا تقتصر مهام الرابطة على إنشاء مخيماتٍ في الأرياف والمواقع الحدودية، بل تعملُ أيضاً في المدن والمناطق الحضرية، حيث تتعامل مع المؤسسات الرسمية وفقَ أنظمتها المحلية.

إن العمل المشترك هو ديدن الرابطة، فكلما تَواجدَ شركاءٌ كُثر، كان المشروع أكثر فائدةً للمحتاجين. تُرحّب الرابطة بالتعاون مع كافة الجهات الإنسانية والدولية في العالم، حيث ساعدها هذا في إنشاء شبكةٍ من العلاقات المؤسساتية مع أكبر المنظمات الدولية. يجني اللاجئون ثمار هذا التنسيق الفائق عبر الحصول على أفضل الخدمات الممكنة.

سبق لمعالي الأمين العام للرابطة، رئيس هيئة علماء المسلمين، أن زار أشهر سفينةٍ لإنقاذ اللاجئين. كان فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى قد التقى على متن السفينة (فايكينغ) الراسية في صقلية برئيس اتحاد الصليب والهلال الأحمر جاغان تشاباغين. تَفقّد فضيلته السفينة ومعداتها، وبحثَ شؤون رعاية اللاجئين مع القائمين على العمل في السفينة.

وأشاد فضيلته خلال اطلاعه على سيْر العمل في السفينة الإنسانية الأشهر عالميّاً، بجهود إنقاذ الأرواح التي يبذلها الطاقم، بالتعاون مع الجمعيات، وتوفير الغذاء والدواء والرعاية الصحية لمن تقطّعت بهم السبل في عرْض البحر. وبدورهم، ثَمّن المسؤولون عن السفينة، مساهمة الرابطة المحورية في تمكينهم من الاستمرار بهذا العمل المُلحّ باعتبارها شريكاً استراتيجيّاً مهماً.

تُواصل رابطة العالم الإسلامي تطوير مشروعاتها الخاصة باللاجئين بالتوازي مع تفاقم أزمتهم جَرّاء الاضطرابات التي تشهدها كثيرٌ من المناطق في العالم. لكل نارٍ مطرٌ يُطفئها، ولكل متعثّرٍ سواعدُ تُقيل عثرته. كأن هذا دور الرابطة منذ البدء، وهي تواصل العمل عليه إلى أن يشاء الله.

هيئة التحرير

تشاد- مدارس الخلايا القرآنية
رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE